



20 عاماً من التعبير الحر
والمسؤولية الوطنية

السوداني: الانتخابات ستجري في جميع المحافظات

■ بغداد / المدى

أكد رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، أمس الأحد، أن الانتخابات المقبلة ستجري في جميع المحافظات بما فيها كركوك. وقال السوداني في بيان تلقته (المدى)، على هامش استقبله رئيس وأعضاء مجلس المفوضين، ورئيس الدائرة الانتخابية وأعضاء مجلس المفوضين، إن «الحكومة تقدم دعماً للاحدود لعمل مفوضية الانتخابات من أجل ضمان إجراء انتخابات محلية تتسم بالنزاهة والشفافية»، مؤكداً «أهمية المشاركة الشعبية الواسعة فيها، وبذل قصارى الجهود لنجاح هذه الممارسة الديمقراطية. ومن أجل أن تكون نتائجها المعبر الحقيقي عن إرادة الشعب العراقي».

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير

مخزي لير

جريدة سياسية يومية

العدد (5506) السنة الحادية والعشرون - الإثنين (11) أيلول 2023



يمكنكم تحميل تطبيق
(المدى) على هواتفكم
من خلال قراءة QR Code



follow us on our Website
or download Al Mada App
on stores



www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

8 صفحات مع الملحق (500) دينار

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

«إدارة الدولة» يقر 6 توصيات لتخفيف الأزمة أبرزها الالتزام بالاتفاق السياسي

أطراف سياسية تصعد ضد الإقليم من أجل رصيد انتخابي مبكر

■ بغداد / تميم الحسن

بدوره حاول ائتلاف ادارة الدولة- يضم القوى الرئيسية في البرلمان- تخفيف التوتر بإقرار توصيات جديدة وسط شكوك بمدى جدتها. وترى مصادر سياسية في حديث مع (المدى) ان «الهجوم المتكرر على كردستان ونقض الاتفاقيات هو ضمن لعبة الترويج الانتخابي». وتشير المصادر الى ان بعض الاحزاب

خاصة داخل الاطراف التنسيقي «تستخدم ورقة الخلافات مع كردستان لتبرير فشلها في تقديم الخدمات بمدن الجنوب والوسط». وطالما تضمنت مواسم الانتخابات انتقاداً من اطراف شيعية- كما يجري الان من اطراف اطارية- لادارة كردستان. وفي موقف تصعيدي، اتهمت عضو دولة القانون النائبة حنان الفتلاوي، الاقليم بأنه

لم يسلم الوردات منذ 2003 «ولن يسلمها». وقالت الفتلاوي في تغريدة على «إكس» (تويتر سابقاً) إن «مشكلة إقليم كردستان لن تحل إلى قيام الساعة». وازدادت ان الإقليم يختلف مع كل رئيس وزراء جديد حتى وإن كان متعاوناً معهم، لأنهم لن يسلموا الوردات أبداً، فهم لم يسلموها منذ عشرين سنة ولن يسلموها». ■ تفاصيل ص3

«وقائع صادمة».. ما هي

الإجراءات الحكومية بعد اتهام مسؤولين «كبار» بالفساد؟

■ متابعة / المدى

تعهد رئيس الوزراء محمد شياع السوداني بوضع القضاء على الفساد على رأس أولوياته عند تسلمه منصبه أو آخر تشرين الأول الماضي، وبدأت الحرب على الفساد بين الملاحقة وإصدار مذكرات القبض وحجز الأموال، إلا أن هذه المعالجات «انحصرت ضمن نطاق ضيق لا يُطال رؤوس الفساد»، وفق مراقبين، فيما كشفت جهات مختصة بمكافحة الفساد،

ما يحصل بعد اتهام مسؤولين كبار في الحكومة بالفساد.

وتعلن هيئة النزاهة الاتحادية، وهي هيئة شبه مستقلة خاضعة لرقابة مجلس النواب ومكلفة بمكافحة الفساد، كل شهر عن صدور عشرات أوامر القبض والاستخدام بحق عدد من كبار المسؤولين ونزي الدرجات العليا، متوعة بمواصلة الحرب على الفساد والمفسدين، واصفة المعركة بأنها مصيرية. ■ تفاصيل ص2

المونيتور: زراعة التبغ مصدر مهم آخر للاقتصاد في إقليم كردستان

■ ترجمة / حامد أحمد

الى ان يقوموا بحصاد أوراق التبغ وينشروها على مساحة أرضية صغيرة فوق الواح خشبية ليتم تجفيفها تحت اشعة الشمس.

ويشير التقرير الذي اعده موقع، المونيتور، الإخباري الى ان محصول التبغ كان يشكل سابقاً جزءاً مهماً من موارد الاقتصاد في الإقليم، فهو يجهز مصانع سكاكر حكومية في أربيل والسليمانية وكذلك السوق المحلية لتصنيع سكاكر محلية تلقى رواجاً في أقاليم في السوق، اما الان فان زراعة التبغ تشهد بعض الانحسار في الإقليم. ■ تفاصيل ص2

في منطقة مرتفعة عند أحد اودية جبال إقليم كردستان، يمتد هناك حقل واسع لمحصول أوراق التبغ قارب الان من موعد حصاده. وبينما بدأت حرارة شمس الصيف بالانخفاض واقتراب موسم الخريف، فان أوراق التبغ الخضراء بدأت تميل إلى اللون الأصفر لتكون جاهزة بعد تجفيفها وغربلتها للتسويق أو بيعها لمعامل تصنيع السكاكر. بعد أيام قليلة يستعد صاحب الحقل، ستار احمد سليمان 40 عام، هو و افراد عائلته وجيرانه أيضا

المصارف تتنافس بالقروض.. المواطن الخاسر الوحيد

■ المدى / خاص

كانت شريحة واسعة منهم تفضل الأناحر المنزلي، فالعديد من المقترضين الذين قدموا لطلب القرض والسلفة أكدوا أنهم لم يستلموا استمارة تشرح طريقة تسديد القرض من أجل أن يكون هناك وضوح لعملية السداد او فوائد القرض وما لهم وما عليهم.

إضافة الى انه بدلا من تيسير تلك القروض، فرضت المصارف شروطا تعجيزية على منحها، كإحضار كفيل أو توقيع كميالية (إقرار باستلام المبلغ وإعادة حين الطلب) أو وثائق ضمان، إضافة إلى فوائد سنوية وصلت إلى أربعة بالمئة. ■ تفاصيل ص2

تضخ وسائل التواصل الاجتماعي ووسائل الاعلام بمنح المصارف الحكومية والأهلية أنواع من القروض المصرفية، حيث تشترط هذه المصارف توافر العديد من المتطلبات من أجل منح القروض والسلف، مطالبة الموظفين بحزم من الشروط لاستحصل هذه القروض إضافة الى المبالغ الخيالية التي يتبعها المصرف لكسب الفائدة عن طريقها.

ويقع المواطن العراقي في فخ القروض المصرفية بسبب انه لم يعتد عليها سابقا، فالنظرة للبنوك عند غالبية العراقيين هي أماكن لتأمين أموالهم، وإن



انتعاش بيع القرطاسية في سوق السراي مع بدء العام الدراسي الجديد.. عدسة: محمود رؤوف

العراق في المرتبة الخامسة عربياً بعدد حالات الانتحار

■ بغداد / المدى

كل 100 ألف شخص متراجعة من 4.6 من بين كل 100 ألف شخص في 2012.

ويعتبر هذا المعدل أقل من المعدل العالمي الذي يبلغ 9.2 من بين كل 100 ألف شخص.

أما من حيث الترتيب بين الدول جاءت مصر الأولى عربياً في عدد حالات الانتحار حيث سجلت 3799 حالة في 2016، متفوقة بذلك على الدول العربية التي توجد فيها نزاعات وحروب.

وجاء السودان في المرتبة الثانية بـ3205 حالة انتحار، تلتها اليمن بـ2335 حالة انتحار، والجزائر بـ1299 منتحرا، والعراق بعد 1128 منتحرا، والسعودية بـ1035 حالة.

40 ثانية بسببه ما يسبب مأس لأسر حول العالم. وتجسد المنظمة في كل عام الدعوة لمواجهة الانتحار من خلال «إحياء الأمل عن طريق العمل»، لحث الأشخاص وتذكيرهم بأن «هناك بديلاً للانتحار»، والتأكيد لهم أن الجميع «يهم بتقديم الدعم لهم».

وتؤيد منظمة الصحة العالمية أن الكثير من حالات الانتحار تحدثت بشكل مفاجئ نتيجة «الحظات أزمة عندما تنهار قدرة المرء على التعامل مع ضغوط الحياة»، أكانت مشاكل مالية أو اجتماعية أو صحية، مشيرة إلى عدم ثبوت وجود صلة مباشرة بين الانتحار والاضطرابات النفسية مثل الاكتئاب أو تعاطي الكحول.

تحتفل منظمة الصحة العالمية في العاشر من أيلول باليوم العالمي لمنع الانتحار بهدف التوعية بمخاطره إذ تشير التقديرات إلى حدوث أكثر من 700 ألف حالة انتحار سنوياً. وفي عام 2019 صنف الانتحار رابع سبب للوفاة بين الذين تتراوح أعمارهم 15 إلى 29 عاماً على مستوى العالم، ولكنه قد يحدث أيضاً في أية مرحلة أخرى من مراحل العمر.

وتكشف الأرقام عن أن وفاة واحدة من 100 سببها الانتحار حول العالم وهو ما يزيد معدلاته بين الذكور أكثر من الإناث، إذ يفقد شخص حياته كل

وزارة البيئة: ميسان وذي قار الأكثر تضرراً بالتغير المناخي ومئات الأسر تركت مناطقها

■ بغداد / المدى

المواطنين الذين اجبر عدد كبير منهم على ترك مناطقهم والنزوح الى مناطق أخرى افضل مناخاً.

بخصوص أعداد المهاجرين داخلياً وتغيير مكان السكن داخل العراق، أعرب عن أسفه لهجرة المئات من العوائل صيفاً إلى المدن بسبب شحة المياه والتغير المناخي خاصة في مناطق الأهوار. وأردف أن هناك تنسيقاً مع وزارة الهجرة والمهجرين لإحصاء أعداد العوائل النازحة، أملاً أن يتم الكشف عن العدد في الفترة القريبة.

تعتبران الأكثر تضرراً بالتغير المناخي، في وقت سابق، توقعت وزارة البيئة العراقية ارتفاع نسبة تصاعد الغبار في البلاد من 272 يوماً في السنة بالوقت الحاضر، إلى 300 يوم حتى عام 2050.

وزادت العواصف الغبارية في مدن ومناطق العراق بشكل ملحوظ، خصوصاً وسط وجنوبي البلاد، بالترزامن مع التغيرات المناخية التي يشهدها العالم، ارتفاع درجات الحرارة، الجفاف، وشح المياه، ما يؤثر بشكل مباشر على الغطاء النباتي بالمناطق الزراعية، وعلى حياة

الذي أدى إلى ارتفاع الغبار وهو ما انعكس على حياة المواطنين. حول المحافظة الأكثر تضرراً بالتغير المناخي، تكلم مدير دائرة التغيرات المناخية في وزارة البيئة العراقية، أن هناك إعداد خطة «التكيف الوطنية» بالتعاون مع الأمم المتحدة، من أجل تقييم الهشاشة في كل المحافظات، لافتاً إلى تأثير كافة المحافظات العراقية بالتغير المناخي مع وجود تفاوت نسبي.

وتابع: «بعض المحافظات في جنوبي العراق، خاصة ميسان وذي قار الإيرانية طهران أعمال مؤتمراً «مكافحة العواصف الرملية والترابية، بمشاركة ممثلين عن 50 دولة و15 منظمة دولية. وأكد عدم وجود مناطق تعد منابع للعواصف الغبارية أو الترابية باتجاه إيران، مبيناً أن العراق من الدول المتأثرة بالعواصف أيضاً.

يشهد العراق في عموم مناطقه وخاصة الغربية عواصف ترابية طيلة فصول السنة، بسبب التأثير بتغير المناخ وزيادة الجفاف ومعدل التصحر وقلة هطول الأمطار وضعف الإيرادات المائية، الأمر

كشفت مدير دائرة التغيرات المناخية في وزارة البيئة، يوسف مؤيد، عن أن محافظتي ميسان وذي قار الأكثر تضرراً بالتغير المناخي في العراق، مؤكداً هجرة مئات الأسر كل صيف إلى المدن.

وقال يوسف مؤيد، «سيكون هناك تعاون مستقبلي قريب بين وزارة الزراعة والجهة ذات العلاقة في إيران لموضوع تشجير بعض المناطق داخل العراق». وانطلقت، السبت 9 أيلول، في العاصمة

منظمات المجتمع المدني.. وسيط ثالث يعاني التهميش وقلة الدعم

■ المدى / تياً مشرق

تعمل العديد من الكيانات في المجتمع والتي سميت بمنظمات المجتمع المدني وتشغل مساحة واسعة بين مؤسسات الدولة والمجتمع دون تدخل من الدولة أو هيمنتها أو سطوتها، إضافة لعملها وفقاً لمبادئ وأهداف وردت في نظامها الداخلي والهيكل التنظيمي المتفق عليه والذي تم إقراره من قبل الأعضاء المنتسبين فيها، لكنها تعاني من الكثير من الحواجز التي تجعلها غير قادرة على تفعيل نشاطها في المجتمع.

حيث تقوم هذه المنظمات بالعمل الطوعي وتضم متطوعين يعملون وفق برامج مشروعة ومحددة وترتبط بالأمانة العامة لمجلس الوزراء، من خلال دائرة المنظمات غير الحكومية. ويضمن قانون المنظمات غير الحكومية رقم (12 لسنة 2010) في فصله الأول التعاريف والأهداف ومن بينها تعزيز دور منظمات المجتمع المدني ودعمها وتطورها والحفاظ على استقلالها وتعزيز حرية المواطنين في تأسيس المنظمات غير الحكومية والانضمام إليها وإيجاد آلية مركزية تنظم عملية تسجيلها بما فيها المنظمات الأجنبية. في الفصل الثاني تناول التأسيس ومنح الحق لكل شخص عراقي طبيعي أو معنوي الحق في تأسيس منظمة غير حكومية أو الانتماء إليها أو الانسحاب منها وشروط العضو المؤسس وطلب التأسيس. في الفصل الثالث تناول العضوية وشروط العضو في المنظمة. ■ تفاصيل ص3

المونيتير: زراعة التبغ مصدر مهم آخر للاقتصاد في إقليم كردستان

في منطقة مرتفعة عند أحد اودية جبال إقليم كردستان، يمتد هناك حقل واسع لمحصول أوراق التبغ قارب الان من موعد حصاده. وبينما بدأت حرارة شمس الصيف بالانخفاض واقترب موسم الخريف، فإن أوراق التبغ الخضراء الشاحبة بدأت تميل إلى اللون الأصفر لتكون جاهزة بعد تجفيفها وغربلتها للتسويق أو بيعها لمعامل تصنيع السكاثر.

يأمل بان يصبح سلة الغذاء للعراق والمنطقة بشكل عام. وقال بارزاني في بيان نشر بتاريخ ٦ كانون الأول ٢٠٢٢ على الموقع الرسمي "تريد ان نساعد ونقدم مزارعينا من حُط البداية ليتمكنوا من تنمية القطاع الزراعي أكثر ويحولوا منتجاتهم الزراعية الى مصدر دخل ليس لأنفسهم فقط بل للحكومة ومنطقة الإقليم". فرحان عبد القادر، سيقوم بمساعدة جاره سليمان في حصاد محصوله من أوراق التبغ وذلك بعد أيام قليلة. يقول عبد القادر انه شاهد خلال حياته تنوعاً في المحاصيل المزروعة في قرية خانكة من تبغ ونذرة صفراء ومحصول بذور السمسم، مشيراً الى ان المزارع في القرية اعتادت ان تزرع أصناف متنوعة من التبغ منها غالي الثمن ومنها الأقل ثمناً والتي تلقي رواجاً في السوق. يضيف عبد القادر بالقول "ولكننا نواجه منافسة من منتجات زراعية مستوردة رخيصة تأتي من ايران وتركيا، وهذا ما يجعل منتجنا المحلي يواجه مشاكل في تسويقه، وفي أحيان كثيرة يضطر المزارع لعرض منتجه على قارعة الطريق لبيعه الى المارة بسعر مناسب". وكانت السوق العراقية قد افتتحت للعالم الخارجي بعد الغزو الأميركي للبلد عام ٢٠٠٣، وغمرت الأسواق بأنواع عديدة من المنتجات الزراعية والصناعية قادمة من بلدان مجاورة لا سيما السكاثر وأنواع التبوغ المختلفة التي بدأت بمنافسة المنتج المحلي.

يذكر ان موسم زراعة محصول التبغ في مزارع إقليم كردستان يبدأ مع بداية شهر آذار ويتم سقي نبات التبغ بشكل دوري حتى نهاية فصل الصيف وبداية الخريف حيث موعد الحصاد وقطف الأوراق وتجميعها ثم تعرضها لأشعة الشمس حتى تجف لتصبح جاهزة لبيعها في الأسواق.

عن المونيتير



العام ٢٠٢٢ لتتويج مصادر الاقتصاد في الإقليم وتقليل الاعتماد على النفط وذلك من خلال دعم المزارعين المحليين، مشيراً الى ان الإقليم

الزراعي كوسيلة لتتويج مصادر اقتصادها المعتمد على النفط. وكان رئيس وزراء كردستان، مسرور بارزاني، قد اطلق مبادرة في

تقع في ضواحي مدينة السليمانية، التي تحولت إلى مجمع عمارات سكنية. وتأمل حكومة إقليم كردستان تنشيط قطاعها

بازار السليمانية، يتذكر كيف كانت مزارع التبغ منتشرة في كل مناطق كردستان، وأنه في فترة الثمانينيات كان يزرع محصول التبغ في حقول

□ ترجمة / حامد أحمد

بعد أيام قليلة يستعد صاحب الحقل، ستار احمد سليمان ٤٠ عاماً، هو و افراد عائلته وجيرانه أيضاً الى ان يقوموا بحصاد أوراق التبغ وينشروها على مساحة أرضية صغيرة فوق الواح خشبية ليتم تجفيفها تحت اشعة الشمس. ويشير التقرير الذي اعده موقع، المونيتير، الإخباري الى ان محصول التبغ كان يشكل سابقاً جزءاً مهماً من موارد الاقتصاد في الإقليم، فهو يجهز مصانع سكاثر حكومية في أربيل والسليمانية وكذلك السوق المحلية لتصنيع سكاثر محلية تلقي رواجاً في اقبالاً في السوق، اما الآن فان زراعة التبغ تشهد بعض الانحسار في الإقليم. ويضيف التقرير بان مزارعين قلة فقط الآن من بقوا مداومين على زراعة محصول التبغ في مزارع صغيرة مخصصة لها في اودية مناطق جبلية حول منطقة سوران ورائيا، مشيراً الى ان مصنع سكاثر السليمانية الضخم كان قد أكمل تخليق آخر علبة سكاثر له في العام ٢٠٠٥، وتحول بعد اغلاقه الى معرض لأعمال فنية ومساحة للعالليات ثقافية.

ويقول صاحب مزرعة التبغ، سليمان، الذي يعيش في قرية خانكة ٨٠ كم شمال شرق أربيل "نحن مستمرين على زراعة التبغ لأننا نعرف كيفية مداراته وكيفية حصاده وتحضيره". العام الماضي باع جزء مما حصده مقابل عشرة آلاف دينار للكيلو غرام الواحد وأنه تلقى سعراً اقل في سوق بيع الجملة، ويقول انه لديه الآن رزم من التبغ محفوظة ينتظر بيعها بسعر مناسب هذا العام.

ويضيف سلمان بقوله "حقول واسعة كانت تستخدم لزراعة محصول التبغ، اما الآن فان مساحات صغيرة فقط تستغل لذلك". نوري أحمد، ٦٣ عاماً صاحب محل تجاري في

المصارف تتنافس بالقروض.. المواطن يخسر

□ المدى / خاص

إضافة إلى فوائد سنوية وصلت إلى أربعة بالمئة.

ريح للطرفين

الدكتور الاقتصادي باسم خميس بيين أن مصرفاً حكومياً إضافة إلى البنك المركزي العراقي يحدد سعر الفائدة ٤٪ وبهامش ربح وبفرض الفوائد بين الإيداع والأقراض ٣٪، لمانا تكون الفائدة اكثر من ٥٠٪. قم بتقليل مدة استيفاء القسط الشهري وسترفع قيمة القسط تدريجياً، وقلل الفوائد وهي الطريقة الانسب لكي يربح المصرف والمقترض".

وعلى ما يبدو فإن إقراض المصارف للمواطنين وفق هذه النسب كانت عملية مربحة، فهذه المؤسسات المالية لم تقف عند تقديم خدماتها للموظفين الذين يعتبرون جهة آمنة في التسديد، بل توسعت لاحقاً إلى إقراض المواطنين من غير الموظفين بضمانة كفيلاً أو ضمانات المشروع نفسه.

وعلى الرغم من استضافة اللجنة المالية في البرلمان العراقي لمديري مصرفي الراقدين

والرشيد الحكوميين بشأن السلف والقروض المالية التي يطلقها المصرفان الى المواطنين، بعد ان وصفت حجم الفوائد على تلك القروض بأنه كبير، الا انه المصارف استمرت بلا تردد بتفعيل قروضها بمبالغ فوائد كبيرة.

خطط ولكن!

وقد اكد موظفون في مؤسسات مختلفة، أن المصارف الحكومية تفرض الفوائد الكبيرة جداً على السلف والقروض الخاصة بالموظفين، إذ أن "هذه الفوائد تتواصل بالزيادة سنوياً مما يعني أن الفائدة ٥٪ على سبيل المثال لا تكون ثابتة". ويقول موظفون، إن "المصارف في جميع أنحاء العالم لا تفرض هكذا فوائد، فضلاً عن الشروط التعجيزية التي يجبر عليها الموظف".

وبحسب كلامهم، فإن أغلبهم بدأوا بتسديد القروض الصغيرة دفعة واحدة للتخلص من الفوائد التي تفوق الخيال، حسب وصفهم، داعين وزارة المالية والجهات المعنية إلى "وضع آلية

جديدة للفوائد التي تفرض على القروض الخاصة بالموظفين والمواطنين وحتى المتقاعدين". الخبير الاقتصادي مصطفى جنتوش اوضح ل(المدى)، أنه "بسبب الرؤى القديمة للقاتمين على القطاع المصرفي والبنك المركزي العراقي يرفضون اجراء خطط اقراض وهي التي تاخذ بعين الاعتبار السيولة المالية والمبادرات التي يقدمها البنك المركزي والمصارف الحكومية والأهلية، وهذه الخطة تقر من قبل مجلس الوزراء، وتوجه نحو قطاعات معينة في الصناعة الزراعية والاسكان بحيث يكون لدى المستثمر علم بان هذه القطاعات ستمول من القروض".

ولفت الى انه "لدينا خطة موازنة واحدة المقترض ان تكون بثلاث خطط، وهي الاستثمار والقروض والموازنة". مشيراً الى ان "القروض في العراق تعمل من دون خطط ووفق المزاجية من قبل الحكومة والبنك المركزي ولا يوجد شيء مخطط له". ولفت الى ان "القروض للصناعة حالياً متوقفة لرؤية شخصية"، مبيناً ان "تعاملات القروض

منذ اشهر قليلة بدأ مصرف الراقدين وهو مصرف حكومي بالإعلان عن مباشرته بمنح قروض لشراء أو ترميم المنازل، تبدأ من ٥٠ مليون دينار وصولاً إلى ١٥٠ مليون دينار، بنسبة فائدة بين ٤-٤ بالمائة، حسب قيمة القرض، دون أن يدلي بأي تفاصيل أو توضيح حول آلية احتساب الفائدة، بل ركز في بياناته على الضمانات المطلوبة ترميمه أو شرائه، وبمدة تسديد ١٠ سنوات لكافة أنواع القروض، وهذه هي الطامة الكبرى. وكان المستشار الإعلامي لرئيس الوزراء، هشام الركابي، أن "الحكومة مستمرة في ملاحقة الفاسدين واسترداد الأموال، وهذه من أولويات عملها وضمن برنامجها الحكومي"، لافتاً خلال حديثه لوكالة شفق نيوز إلى "اعتقال الكثير من المسؤولين الفاسدين في محافظات مختلفة، وهناك متابعة لملفات الفاسدين بالتنسيق مع هيئة النزاهة ومجلس القضاء الأعلى". وتعطي هيئة النزاهة، قضايا كبار الفاسدين وما يعني بقضايا الدرجات الخاصة الأولوية ضمن دواثرها التحقيقية لتنفيذ أوامر القبض والاستخدام بحقهم، وهو ما يظهر في الحصيلة الشهرية التي عادة ما تتجاوز ٣٠ متهماً من الدرجات الخاصة بدرجة مدير عام، ووزير، ووكيل وزير، وسفراء، ونواب حاليين وسابقين، وفق رئيس مؤسسة النهريين لدعم الشفافية والنزاهة، محمد الربيعي. وينوه الربيعي إلى أن "إعداد ملف استرداد المتهمين الهاربين إلى خارج البلاد يستغرق عدة شهور، بسبب الإجراءات القانونية والمخاطبات الدولية بهذا الخصوص"، مبيناً أن "أوامر القبض بحق الفاسدين ليس فيها تمييز سواء كان مسؤول أو مواطن".

يشار إلى أن السوداني لم يضع مكافحة الفساد على رأس أولويات برنامجه الحكومي فحسب، بل أعلن عن تشكيل "الهيئة العليا لمكافحة الفساد"، ويحاول استرداد الأموال المسروقة، إضافة إلى التنسيق مع المنظمات الدولية المعنية بمكافحة الفساد، كالأمن المتحددة والدولي والشرطة الدولية (الإنتربول) وعدد من الدول من أجل تطوير قدرات العراق عانقا أمامهم.

المصارف تأخذ بفائدة اكثر من ٤٪، ولكن المشكلة عدم التمييز بين القروض الربحية الاستثمارية والقروض التنموية، لأن موضوع السكن في العراق ليس ربحياً وهذه امور تنموية".

خفايا وتحاليل

منذ اشهر قليلة بدأ مصرف الراقدين وهو مصرف حكومي بالإعلان عن مباشرته بمنح قروض لشراء أو ترميم المنازل، تبدأ من ٥٠ مليون دينار وصولاً إلى ١٥٠ مليون دينار، بنسبة فائدة بين ٤-٤ بالمائة، حسب قيمة القرض، دون أن يدلي بأي تفاصيل أو توضيح حول آلية احتساب الفائدة، بل ركز في بياناته على الضمانات المطلوبة ترميمه أو شرائه، وبمدة تسديد ١٠ سنوات لكافة أنواع القروض، وهذه هي الطامة الكبرى.

وكان المستشار الإعلامي لرئيس الوزراء، هشام الركابي، أن "الحكومة مستمرة في ملاحقة الفاسدين واسترداد الأموال، وهذه من أولويات عملها وضمن برنامجها الحكومي"، لافتاً خلال حديثه لوكالة شفق نيوز إلى "اعتقال الكثير من المسؤولين الفاسدين في محافظات مختلفة، وهناك متابعة لملفات الفاسدين بالتنسيق مع هيئة النزاهة ومجلس القضاء الأعلى". وتعطي هيئة النزاهة، قضايا كبار الفاسدين وما يعني بقضايا الدرجات الخاصة الأولوية ضمن دواثرها التحقيقية لتنفيذ أوامر القبض والاستخدام بحقهم، وهو ما يظهر في الحصيلة الشهرية التي عادة ما تتجاوز ٣٠ متهماً من الدرجات الخاصة بدرجة مدير عام، ووزير، ووكيل وزير، وسفراء، ونواب حاليين وسابقين، وفق رئيس مؤسسة النهريين لدعم الشفافية والنزاهة، محمد الربيعي. وينوه الربيعي إلى أن "إعداد ملف استرداد المتهمين الهاربين إلى خارج البلاد يستغرق عدة شهور، بسبب الإجراءات القانونية والمخاطبات الدولية بهذا الخصوص"، مبيناً أن "أوامر القبض بحق الفاسدين ليس فيها تمييز سواء كان مسؤول أو مواطن".

يشار إلى أن السوداني لم يضع مكافحة الفساد على رأس أولويات برنامجه الحكومي فحسب، بل أعلن عن تشكيل "الهيئة العليا لمكافحة الفساد"، ويحاول استرداد الأموال المسروقة، إضافة إلى التنسيق مع المنظمات الدولية المعنية بمكافحة الفساد، كالأمن المتحددة والدولي والشرطة الدولية (الإنتربول) وعدد من الدول من أجل تطوير قدرات العراق عانقا أمامهم.

"وقائع صادمة" .. ما هي الإجراءات الحكومية بعد اتهام مسؤولين "كبار" بالفساد؟

متابعة / المدى

ومؤسساته المعنية بالقضاء على الفساد.

لكن في المقابل، يستغرب رئيس مركز "رصد" للدراسات السياسية والاستراتيجية، د.محمد غصوب يونس، رغم امتلاك العراق عدة جهات رقابية منها الرقابة المالية، وهيئة النزاهة، ولجنة النزاهة النيابية، والمحاكم التي تتابع هذه القضايا، لكن لحد الآن، "لم تستطع هذه الجهات أن تشير إلى الشخصيات الكبيرة التي تقود عمليات الفساد".

نوعان من الفساد

ويُفصّل يونس أنواع الفساد بالقول: "هناك نوعان من الفساد، الأول فساد غير مشرع وغير محمي، وهو ما يقوم به بعض البسطاء من السارقين واللصوص، أما النوع الثاني فهو فساد مشرع ومحمي من قوى سياسية، كما حصل في (سرة القرن)، وقضية نور زهير، وهيثم الجبوري". وكانت الحكومة العراقية أصدرت في وقت سابق، أوامر قبض دولية شملت عدداً من المسؤولين السابقين المقيمين خارج العراق، في إطار ما يعرف باسم "سرة القرن"، التي تجاوزت ٢,٥ مليار دولار، سُرقَت من "الأمانات الضريبية" بعمليات سحب نقدي غير مشروعة خلال عامي ٢٠٢١ و٢٠٢٢.

تدخل سياسي

بدوره يقول عضو لجنة النزاهة النيابية، النائب عبد الرحيم الشمري، إن "ملفات الفاسدين الكبار لم تفتح حتى الآن"، مبيناً أن "جهات سياسية دائماً ما تتدخل في عمل لجنة النزاهة، ويضع حق المال العام"، كاشفاً أن "الفاسدين الكبار هم أغلبهم سياسيون كبار، أو من يسندهم من السياسيين الكبار".

ويُقدّم الشمري وقائع عن تدخل الجهات السياسية بالقول: "قبل فترة تمت استضافة أو استقدام أحد المسؤولين الكبار في وزارة النفط، وأوصت لجنة النزاهة بأن هذا الرجل عليه على الأقل التنحي عن منصبه، نظراً لعدم القدرة على فعل شيء له، لأن وراءه مسؤولين كبار". ويتابع: "وكذلك في قضية مدير شركة توزيع المنتجات النفطية، إذ تم استدعاؤه من قبل اللجنة لغرض الاستيضاح، لكنه ادعى المرض، ولم يأت حتى الآن، لأن وراءه جهة وكتلة كبيرة، وكذلك تم فتح ملف الوقف السني لكن تدخل فيه سياسيون كبار من السنة، وهناك ملف كبير في وزارة النفط وتدخل سياسيين شيعية فيه، وفي وزارة الكهرباء أيضاً، وكذلك في مسألة الاستثمار والمحافظين وغيرها الكثير"، لافتاً إلى أن "لجنة النزاهة أحياناً تلجأ إلى الإعلام لمنع تدخل هؤلاء السياسيين".

"إدارة الدولة" يقر 6 توصيات لتخفيف الأزمة أبرزها الالتزام بالاتفاق السياسي أطراف سياسية تصعد ضد الإقليم من أجل رصيد انتخابي مبكر



يبدو ان لعبة الانتخابات دخلت على خط أزمة بغداد- اربيل وتحاول بعض الاطراف السياسية اذكاء الخلافات لتحقيق رصيد شعبي. ومنذ ايام تتصاعد الحرب الكلامية بسبب عدم تمويل رواتب كردستان وتداعيات قضية مقر الحزب الديمقراطي في كركوك. بدوره حاول ائتلاف ادارة الدولة- يضم القوى الرئيسية في البرلمان- تخفيف التوتر بإقرار توصيات جديدة وسط شكوك بمدى جديتها.



□ بغداد / تميم الحسن

وترى مصادر سياسية في حديث مع (المدى) ان "الهجوم المتكرر على كردستان ونقض الاتفاقيات هو ضمن لعبة الترويح الانتخابي".

وتشير المصادر الى ان بعض الاحزاب خاصة داخل الاطراف التسقيفي تستخدم ورقة الخلافات مع كردستان لتبرير فشلها في تقديم الخدمات بمدن الجنوب والوسط.

وطالبا تضمنت مواسم الانتخابات انتقاداً من اطراف شيعية- كما يجري الان من اطراف اطارية- لادارة كردستان.

وفي موقف تصعيدي، اتهمت عضو دولة القانون النائبة حسان الفخاوي، الإقليم بأنه لم يسلم الوردات منذ ٢٠٠٣ "ولن يسلمها".

وقالت الفخاوي في تغريدة على "إكس" (تويتر سابقاً) إن "مشكلة إقليم كردستان لن تحل إلى قيام الساعة".

واضافت ان "الإقليم يختلف مع كل رئيسي وزراء جديد حتى وإن كان متعاوناً معهم، لأنهم لن يسلموا الوردات أبداً، فهم لم يسلموها منذ عشرين سنة ولن يسلموها".

وكان المتحدث باسم حكومة إقليم كردستان بيثشوا هوراماني، قال إن حكومة الأخير: "أوفت بكل ما عليها من التزامات، إلا أن حقوق الإقليم تنتهك مراراً وتكراراً".

لكن باسم العوادي المتحدث باسم الحكومة الاتحادية أكد ان حكومة الإقليم "لم تسلم الإيرادات النفطية وغير النفطية كما أوجب تسليمها قانون الموازنة الاتحادية".

ولحل الأزمة أقر ائتلاف ادارة الدولة ٦ توصيات من ضمنها وقف التصعيد الكلامي، والالتزام بالاتفاق السياسي، خلال اجتماعه الأخير في منزل رئيس الحكومة. وقال بيان عن مكتب محمد السوداني ان الأخير استضاف "اجتماعاً مهماً لائتلاف ادارة الدولة" بحضور الرئاسة الثالثة.

واكد ان "الاجتماع خصص لمناقشة الأوضاع الراهنة في محافظة كركوك، وسيل تعزيز الأمن والاستقرار في

عموم المحافظة، حيث جرت نقاشات مستفيضة اتسمت بروح المسؤولية تجاه قضايا الوطن وسلامة أرواح المواطنين". وأضاف أن "الائتلاف أدان الأحداث التي جرت في كركوك، والاضطرابات الأمنية التي هدت السلم الأهلي، وتسببت في تعكير صفو الأمن فيها، وأكد أن ما حدث يعد عملاً غير مقبول تحت أي ذريعة، ومن أي جهة كانت".

وبعد الائتلاف، بحسب البيان، إلى "الالتزام بخطاب وطني يدعم التهدئة ويتسبب الأمن والاستقرار في محافظة كركوك". وكان السوداني قد أعلن قبل ايام اطلاق سراح المعتقلين بأحداث كركوك الأخيرة والتي اندلعت على خلفية قطع محتجين الطريق الرئيسي

رفضاً لعودة الحزب الديمقراطي إلى المدينة. وجرت اشتباكات على اثر تلك الأحداث بلغت نحو ٢٠ بين قتيل وجريح، فيما اعتبر مراقبون ما جرى بأنه "أقصاء سياسي" تزامن مع الانتخابات المحلية المفترض إجراؤها قبل نهاية العام.

وكانت مخاوف من تعثر اجراء الانتخابات في كركوك بسبب الاحداث الاخيرة، فيما اقترح زعيم ائتلاف الوطنية ايد علاوي- المنسحب مؤخرًا من الانتخابات- تأجيل الاقتراع في المدينة. وبالعودة إلى الاجتماع الأخير لائتلاف ادارة الدولة، اتفق الحاضرون بحسب البيان الحكومي على ما يأتي:

- تشكيل لجنة قيادية من الائتلاف لزيارة محافظة كركوك، وعقد لقاءات

مع الفعاليات الرسمية والاجتماعية لكل مكونات المحافظة، وإيجاد الحلول للمشاكل الأمنية وفي مقدمتها موضوع المقر وإجراء تعديلات إدارية في كركوك، بما يحفظ التوازن بين جميع مكوناتها.

- دعم قرار مجلس النواب المتمثل بتشكيل لجنة نيابية لتقضي الحقائق في كركوك، والتأكيد على ضرورة كشف نتائج التحقيق للرأي العام، ومحاسبة كل من يثبت تورطه بالأحداث، أيًا كان عنوانه وانتماؤه.

- التزام اطراف ائتلاف ادارة الدولة بالاتفاق السياسي المثبت في المنهاج الوزاري، الذي ينسجم مع الدستور والقانون، وجرى التصويت عليه في مجلس النواب.

- إيقاف التصعيد الإعلامي ومناقشة الاختلافات في وجهات النظر داخل ائتلاف ادارة الدولة.

- الالتزام بإجراء انتخابات مجالس المحافظات في موعدها المقرر، في كانون الأول المقبل، وإجراءها في محافظة كركوك أيضاً.

- دعم قرار مجلس النواب المتمثل باستضافة وزير المالية في الحكومة الاتحادية، وحكومة إقليم كردستان العراق.

ويوم السبت الماضي، كشفت اللجنة المالية النيابية، عن مضمين استضافة وزيرة المالية طيف سامي في ملفي الإيرادات غير النفطية وتخفيضات إقليم كردستان.

وقال رئيس اللجنة عطوان العطوان

بحسب الوكالة الرسمية، ان وزيرة المالية أوضحت خلال الاستضافة بأن الإقليم: "لم يسلم الإيرادات النفطية وغير النفطية حتى الآن".

وأضافت نقلاً عن العطوان، ان: "مبلغ ٧ تريليونات التي تم تسليمها للإقليم من الحكومة الاتحادية ولم تظهر على حساباتها وهي أكثر من استحقاق الإقليم ولذلك لا نستطيع إنفاق المزيد من الأموال ويجب الصرف وفق الإنفاق الفعلي وبالنسبة للإقليم أقل بكثير مما يرسل من أموال".

وردت رئيسة كتلة الحزب الديمقراطي الكردستاني في البرلمان فيان صبري، على تلك التصريحات بالطلب من الحكومة الاتحادية أن تعيد النظر في قرار إرسال ٥٠٠ مليار دينار إلى الإقليم.

وكان مجلس الوزراء قد قرر إقراض ٥٠٠ مليار دينار شهرياً لحكومة إقليم كردستان لتوزيع رواتب موظفيها عن أشهر أيلول وتشرين الأول وتشرين الثاني.

وقالت صبري بحسب وسائل اعلام كردية إن "حكومة إقليم كردستان أوفت بكافة التزاماتها في قانون الموازنة الاتحادية"، مبيّنة "لقد سلمنا النفط إلى الحكومة الاتحادية حسب احتياجات وزارة النفط العراقية، كما سلمنا الإيرادات غير النفطية وفقاً لقانون الإدارة المالية".

وأشارت إلى أنه "منذ يوم ال ٢٥ من آذار ٢٠٢٣ ولغاية الآن، أرسلت الحكومة العراقية مبلغ ٥٩٨ مليار دينار فقط إلى الإقليم، والان قررت إرسال ٥٠٠ مليار دينار على شكل قرض"، لافتة إلى أن "حكومتي الإقليم والاتحادية تدركان جيداً أن هذا المبلغ قليل جداً، ولا يغطي رواتب كافة موظفي إقليم كردستان".

وأكدت أنه "بموجب قانون الموازنة الاتحادية، على الحكومة العراقية إرسال مبلغ ٩٠٢ مليار دينار شهرياً كرواتب لموظفي إقليم كردستان، لكنها قررت الآن إرسال ٥٠٠ مليار فقط على شكل قرض، وهو مبلغ قليل جداً"، داعية "الحكومة الاتحادية إلى إعادة النظر في قرارها والالتزام بقانون الموازنة".

وعن إمكانية حل الأزمة مع الإقليم عقب اعلان توصيات ائتلاف ادارة الدولة،

شكك عبد السلام بروراي وهو نائب كردي سابق، بجدى تلك الاجتماعات. وقال بروراي لـ(المدى): "القضية لاتتعلق بقدر للحزب الديمقراطي في كردستان ولا بالموازنة وإنما هناك اغراض أخرى وراء الأزمة الأخيرة".

واضاف بروراي وهو نائب سابق في برلمان الإقليم: "هذه الاجتماعات لن تحل المشكلة وان تحولت اللقاءات الى لقاءات قمة فسوف تنتهي بوعود يتم بعد ذلك التخلي عنها".

ويرى النائب السابق ان الهدف وراء افتتاح الأزمة الأخيرة هو "لأخضاع ادارة كردستان وتصويرها بانها المسؤولة عن تجويع شعبها بالإضافة الى تعلق الامر بملفات حزب العمال الكردستاني والمعارضة الإيرانية".

نقابة الصيادلة تكشف

أسباب شح الأدوية؛ ستكون متوفرة ومسعرة



□ متابعة / المدى

كشفت المتحدث باسم نقابة الصيادلة صفاء حسين الجنابي، عن أسباب شح بعض الأدوية، مؤكداً أن جميع أنواع الأدوية ستكون متوفرة ومسعرة. وقال الجنابي في تصريح صحفي للوكالة الرسمية إنه "بعد الإجراءات الحكومية المشددة على دخول الأدوية المهربة والمقلدة عبر المنافذ الحدودية، وكذلك التشديدات الصارمة من قبل الجهات التفقيسية والرقابية في وزارة الصحة ونقابة الصيادلة وبالجهد المشترك مع الجهات الأمنية ذات العلاقة، أصبح من الصعب جداً التعامل مع هكذا أنواع من الأدوية وتداولها في السوق الدوائية سواء من خلال الصيدليات أو المذاخر أو المكاتب، مما تسبب بنسخ بعض أنواع الأدوية ونحن ندعم هذا الإجراء".

وأضاف: "لتفادي شح الأدوية في السوق الدوائية، ستشهد المرحلة المقبلة تعاوناً ما بين وزارة الصحة ونقابة الصيادلة والمكاتب الموردة للأدوية". وأوضح الجنابي أن فحص وتسجيل الأدوية يكون بالمرحلة الأولى قبل وضع اللاصق السعري الذي استحدث مؤخراً في دوائر العيادات الشعبية، حيث يثبت اسم المادة والشركة الموردة ورقم الوجبة والسعر، أيضاً يوجد (كيو آر كود) ومن خلاله يستطيع المواطن التأكد من أن الدواء آمن وفعال".

وأكد، أن "الشح الدوائي مؤقت، وسيتم تجاوزه في القريب العاجل جداً، من خلال الإجراءات الإدارية والفنية لوزارة الصحة ونقابة صيادلة العراق". وطمأن الجنابي بالقول: إن "جميع الأدوية ستكون مسجلة ومسعرة أيضاً، ومفحوصة في مختبر البحوث والرقابة الدوائية، كما ستتوفر جميع أنواع الأدوية في الأشهر القريبة المقبلة".

الحكومية والأهلية، إذ تارة تستخدم كدعاية لأصحاب المناصب حينما تقوم بتنفيذ مشروع صغير يفتتح من قبلهم، وتارة أخرى تفاوض السلطة باسم الحركة الاحتجاجية وتكتفي ببعض المناصب والامتيازات، وتارة تكون أداة لأحزاب سياسية وتنفذ مشاريعها.

ولا يلحظ المواطن أي أثر أو نشاط ملموس لهذه المنظمات على أرض الواقع، شأنها شأن المؤسسات الحكومية عديمة الفاعلية والمنخورة من الداخل.

ويرى ناشطون أن "هنالك جانباً سياسياً لعب دوره في تحجيم نشاط المنظمات المدنية"، وقال إن الكثير من المنظمات تتبع جهات سياسية وتسير وفق أجنداتها، أما المنظمات المدنية المستقلة فإمكاناتها محدودة، وأثرت عمليات الاعتقالات التي طالت ناشطين وإعلاميين في ظهورها على الساحة وتبنيها لبرامج ونشاطات تخرج السلطة الحاكمة".

وسيط ثالث

العديد من المنظمات تعمل في العراق، تخدم اهدافاً انسانية وتعمل على تطوير مجتمعنا، وأخرى تهدف لتحقيق مآرب سياسية وحزبية، يصعب على المواطن البسيط التفريق بينهما، وتظل الحيرة تتملكه هل يقبل ما يعرض عليه لتلبية احتياجاته الحياتية؟ أم ينتظر يوماً تلبى حاجته من دون وسيط ثالث. يذكر ان منظمات المجتمع المدني في العراق تأسست بعد عام ٢٠٠٣، وتزايدت بشكل سريع وكبير، وكان لبعضها دور مهم في البلاد من خلال دعم المرأة والطفل وحقوق الانسان والشباب، والتنمية البشرية ومراقبة عمليات الانتخابات وغير ذلك، بينما يرى بعض المراقبين ان بعض المنظمات كان لها دور سلبي من خلال انتقار عمليات الفساد وتبييض الاموال وغيرها.

بلا ملامح

وبحسب العديد من الناشطين، جاءت صورة هذه المنظمات بلا ملامح ولا يستطيع أحد أن يفرزها عن المنظمات

منظمات المجتمع المدني . . وسيط ثالث يعاني التهميش وقلة الدعم

المالية هو في الفصل الرابع والفصل الخامس من قانون منظمات المجتمع المدني العراقي، وعلى سبيل المثال ان المنظمة التي تكون ميزانيتها ٧٥ مليون دينار عراقي يجب ان تجري تدقيقاً داخلياً لحساباتها في كل سنة بواسطة محاسب قانوني مجاز، كذلك وفق الفصل الرابع بموجب المادة ١٦ تجري المنظمة عملياتها المالية باستلام الموارد المالية وصرفها من خلال المصارف الحكومية او الاهلية بواسطة حساب مصرفي .

استقلالية

أن تأسيس هذه المنظمات وبالرغم من تباين قوانينها واختلاف طبيعة عملها واتسعت اهدافها إلا أنها يجب أن تتوافق مع عدد من النتائج المشتركة فيما بينها . أنها تنشأ من مجموعات سواء كانوا أفراداً طبيعيين أو معنويين . أنها تمنح الشخصية المعنوية القانونية التي وردت في أنظمتها الداخلية، وأن هذه المنظمات تحمّل صفة البقاء والاستمرار وليس شرطاً أن يكون بصورة دائمة . ويجب ألا تهدف إلى تحقيق الربح المادي من خلال أنشطتها، ومهما تعددت هذه المنظمات واتسعت اهدافها إلا أنها يجب أن تتوافق فيها عناصر أساسية منها، الاستقلالية والمقصود بأن لا تخضع لأي شكل من أشكال الهيمنة والتبعية من الداخل أو الخارج سواء كان من حيث النشأة لأن الأصل نشوء هذه المنظمات دون تدخل من قبل الحكومة، ومن أهم الأسس (الطواعية) التي تمثل الإرادة الحرة لأفراد المجتمع المكون من القرابة والأسرة والعشيرة التي لا علاقة للفرد في اختيارها.

الموقع". ولفت، أن "إجراءات التسجيل ليست صعبة، والمراقبة هي من صلاحية دائرة المنظمات والجهات الرقابية مثل النزاهة وحساب المنظمات تخضع لرقابة البنك المركزي".

ولفت، الى أن "المشكلة ليست في اجراءات التسجيل والرقابة لكن في عدد المنظمات الكبير المسجلة التي ليست لديها نشاطات ملموسة وغياب التخصص في عمل المنظمات".

واكد، أن "العمل في مجال منظمات المجتمع المدني وجه من أوجه الديمقراطية في العراق، ونضع العمل مهم باعتبار اغلب الدول الديمقراطية ليست جهود حكومية فقط".

وشدد على "ضرورة اشراك الدولة مع منظمات المجتمع المدني وتوجيهها وتدريبها للاسهام في عملية البناء والإصلاح، ووجود ٦ الاف منظمة امر جيد ولكن اسهام المنظمات في كافة المجالات يقع على عائق الدولة".

بيروقراطية إدارية

رئيسة منظمة مستقبل وطن للاغاثة والتنمية الدكتور دواء صباح الكعبي تبين لـ(المدى)، معاناة الارتباط مع دائرة المنظمات غير الحكومية ومشاكله وتقول: "لا توجد شروط تعجيزية في قانون تأسيس المنظمات غير الحكومية لكن المشكلة في البيروقراطية الادارية والمراجعات الكثيرة للأشخاص الراغبين بفتح منظمة مجتمع مدني في احيان كثيرة تصل مدة المراجعة للدائرة أكثر من عام، بالتالي هذا يسبب في احباط الناشطين او الراغبين بتقديم الخدمة المجتمعية وتأسيس منظمة مجتمعية تقدم خدمة للمجتمع وفق اختصاصها الذي اختارته لهذه الخدمة المجتمعية".

تضيف الكعبي بخصوص النظام الرقابي لهذه المنظمات وتؤكد، ان "هنالك نص قانوني يبين آلية الرقابة

ومنح الحق لكل شخص عراقي طبيعي أو معنوي الحق في تأسيس منظمة غير حكومية أو الانتماء إليها أو الانسحاب منها وشروط العضو المؤسس وطلب التأسيس. في الفصل الثالث تناول العضوية وشروط العضو في المنظمة. وفي الفصل الرابع تضمن الأحكام المالية منها اشتراكات الأعضاء والتبرعات والمنح والوصايا والهبات والهياكل الداخلية والخارجية والعهود الناجمة من نشاطات المنظمة ومشاريعها. وفي الفصل الخامس تناول مسك السجلات والأعضاء والقرارات والحسابات والأموال والنشاطات والمشاريع) على أن يحتفظ بها لمدة (٥) سنوات.

ومن أهم الأدوار التي تقوم بها المنظمات غير الحكومية هي المشاركة في صنع القرار، الرصد، المراقبة، المدافعة والضغط وفق تخصصاتها القطاعية، وهنا أيضاً من الممكن تبني أهداف سياسية حسب جهة العمل الوجيهة بغطاء الاستقلالية ولكنها وفق القانون وكشفها ليست بالأمر البسيط لأنها تندرج ضمن الحقوق والحريات.

الا ان عادة التأثير السياسي تبرز من خلال تأسيس منظمات واجهة سياسية لتحقيق اهداف لا يمكن للجهة السياسية تحقيقها بالوسائل والليات السياسية المتاحة في العمل السياسي نتيجة لوجود التزامات سياسية متبادلة بين أطراف متحالفة ومتفقة على تنفيذ برامج سياسية محددة.

٦ آلاف منظمة

يوضح علي البياتي رئيس جمعية مدافعون لحقوق الانسان لـ(المدى)، أن "قانون دائرة منظمات غير الحكومية في الامانة العامة لمجلس الوزراء يحقنها صلاحية المصادقة على تسجيل المنظمات وفق شروط معينة مثل وجود مؤسسين وتدقيق الاسماء ومتطلبات تتعلق باهداف المنظمة ووجود

□ المدى / نيا مشرق



تعمل العديد من الكيانات في المجتمع والتي سميت بمنظمات المجتمع المدني وتشغل مساحة واسعة بين مؤسسات الدولة والمنظمات دون تدخل من الدولة أو هيمنتها أو سطوتها، إضافة لعملها وفقاً لمبادئ وأهداف وردت في نظامها الداخلي والهيكل التنظيمي المتفق عليه والذي تم إقراره من قبل الأعضاء المنتمين فيها، لكنها تعاني من الكثير من الحواجز التي تجعلها غير قادرة على تفعيل نشاطها في المجتمع.



حيث تقوم هذه المنظمات بالعمل الطوعي وتضم متطوعين يعملون وفق برامج مشروعة ومحددة وترتبط بالأمانة العامة لمجلس الوزراء، من خلال دائرة المنظمات غير الحكومية. ويضمن قانون المنظمات غير الحكومية رقم (١٢ لسنة ٢٠١٠) في فصله الأول التعاريف والأهداف ومن بينها تعزيز دور منظمات المجتمع المدني ودعمها وتطورها والحفاظ على استقلالها وتعزيز حرية المواطنين في تأسيس المنظمات غير الحكومية والانضمام إليها وإيجاد آلية مركزية تنظم عملية تسجيلها بما فيها المنظمات الأجنبية. في الفصل الثاني تناول التأسيس

مخالفات وهدر بمليارات الدنانير

النزاهة تكشف عن شبهات فساد وهدر للمال العام في 8 دوائر حكومية في ذي قار خلال أقل من أسبوع

□ ذي قار / حسين العامل



كشفت هيئة النزاهة عن شبهات فساد وهدر للمال العام في 8 دوائر حكومية في محافظة ذي قار خلال أقل من أسبوع واحد. وشملت قضايا الفساد المعلن عنها من تاريخ (5 أيلول حتى 8 منه) دوائر الوقف السني والبلدية والبيئة ومصرف الرشيد والنض والاسثمار والمجاري وديوان محافظة ذي قار.

وأعلنت هيئة النزاهة في الخامس من أيلول وفي بيان تابعته (المدى) عن ضبط مخالفات بأرقام إيجار محال تجارية في ذي قار، وأوضحت أنه تم ضبط الأوليات الخاصة بالمخالفات المرتكبة بإيجار (32) محالا تجاريا في محافظة ذي قار، مبيّنة أن "قيمة الهدر الواقع على المال العام جراء تلك المخالفات يزيد على نصف مليار دينار".

وأشارت الى أن "دائرة التحقيقات في الهيئة، أفادت بتكمن ملاكات مكتب تحقيق الهيئة في ذي قار من ضبط الأوليات الخاصة بالمخالفات المرتكبة من قبل مديرية الوقف السني في المحافظة بإيجار المحال التجارية التابعة للوقف بأسعار زهيدة، ومن دون إجراء مزايدة علنية". وبيّنت أن "الخبراء المتدربين لبيان مقدار الأهرر الحاصل في المال العام؛ جراء الفرق بين السعر المقر من قبل لجان الإيجار في مديرية الوقف والسعر الحقيقي المقر من قبلهم، قدروا قيمة الهدر بـ (500,077,490) دينار، مئونة بتنظيم محضر بالإجراءات المتخذة من قبل المكتب والأوليات المضبوطة، إن تم عرضه على السيد قاضي التحقيق المختص؛ بغية اتخاذ القرارات القانونية المناسبة بحق المخضرين". وكشفت هيئة النزاهة في بيان لاحق صادر يوم (6 أيلول)

الخبير القضائي، الذي بين في تقرير له عن حالة المخضات عدم دخولها إلى الخدمة حتى الآن. وفي بيان لاحق صدر في (الثامن من أيلول الحالي) كشفت هيئة النزاهة عن رصد عدم استرداد قرابة ستة مليارات ونصف المليار دينار بئمة مستثمر، واستغلال مدير مجاري ذي قار لمنصبه في تعيين أقاربه. وأوضحت ان "فريق عمل مكتب تحقيق ذي قار، الذي انتقل إلى هيئة الاستثمار في المحافظة؛ بناء على قرار قضائي، قام بضبط الأوليات الخاصة بمنح رخصة استثمارية لجمع سكني تم تحويله إلى مستثمر آخر؛ بالرغم من وجود ديون مترتبة بئمة المستثمر السابق لمصلحة مصرف الرشيد - فرع الناصرية بلغت (6,480,000,000) ستة مليارات وأربعمائة وثمانين مليون دينار". لافتة إلى عدم قيام هيئة الاستثمار بإتخاذ الإجراءات القانونية بخصوص حجز المستحقات المالية للمستثمر السابق. وتحدثت البيان عن مخالفات ادارية ومالية في دائرة اخرى أن "الفريق كشف عن حالات فساد إداري ومالي، تمثلت بقيام مدير مجاري ذي قار باستغلال منصبه ونفوذه؛ لتعيين أشخاص من عائلته في المديرية، مبيّنة أن المدير قام بتعيين (6) من أقاربه، موضحة أنه "تم ضبط أوليات التعيين كافة، وعرضها على قاضي التحقيق المختص؛ لغرض اتخاذ الإجراءات القانونية بحق المخالفين". وأشار بيان هيئة النزاهة الي مخالفات اخرى في ديوان محافظة ذي قار، أن "الفريق انتقل إلى محافظة ذي قار؛ للتحري عن المعلومات التي وردت للهيئة فيما يخص تنفيذ مشروع إنشاء نافورات في مدينة الناصرية المنفذ من قبل محافظة ذي قار. وانتهى البيان، إلى ان "قرار قاضي التحقيق المختص بعرض الأوليات على شعبة التدقيق الخارجي في مكتب تحقيق ذي قار لبيان المخالفات، وانتداب خبير؛ لبيان المغالاة في المشروع. وكانت هيئة النزاهة كتفت في وقت سابق من العام الحالي عن أكثر من 10 قضايا فساد في ذي قار خلال شهر واحد شملت قضايا فساد وتلاعب وتزوير وتعطيل مشاريع بقيمة 61 مليار دينار لغرض مساومة المقاولين، وشملت قضايا الفساد المعلن عنها من تاريخ (6 حزيران حتى 4 تموز) من العام الحالي دوائر التخطيط والمتابعة في ديوان المحافظة والبلدية والزربية والتسجيل العقاري والصحة وهيئة الاستثمار وغيرها.

القروض الصغيرة، بعد أن أثبتت التحريات أن المقترض موظف على ملاك مديرية الأحوال المدنية والجوازات والإقامة بني قار. عدا ذلك "مخالفة واضحة وصريحة للتعليمات والضوابط التي تشترط أن يكون المقترض غير موظف، فضلا عن عدم تسديد المبلغ حتى الآن، بالرغم من مرور أربع سنوات على تسلمه القرض".

فيما تحدثت هيئة النزاهة في بيان صادر يوم (7 أيلول) عن ضبط هدر 3 ملايين دولار في حقل الناصرية النفطي وأوضحت ان "ملاكات مكتب تحقيق ذي قار، التي انتقلت إلى شركة نفط البصرة المضخات والتحرز عليها، وإجراء الكشف من قبل

عن ضبط تلاعب وتزوير في محضر تخصيص قطع أراض وهدر للمال العام ومنح قرض خلافا للضوابط والتعليمات في بلدية الناصرية. وأفادت بأن "فريقا من مكتب تحقيق ذي قار نفذ عمليتي ضبط بمضطلتين في مديرية بلدية الناصرية، مشيرة إلى "ضبط أصل محضر تخصيص (22) قطعة أرض مئونة تقدر قيمتها بأكثر من ملياري دينار، قام محافظ ذي قار ومديرية البلدية - شعبة الأملاك، بتخصيصها لمتقدين". وأوضحت أنه "تمت مفاحة مديرية التسجيل العقاري في المحافظة لوضع إشارة الحجز عليها، منوهة بأن جهود الهيئة أفضت إلى إيقاف إجراءات

تخصيص تلك القطع". وتابع بيان هيئة النزاهة أن الفريق، الذي انتقل إلى مديرية بيئة ذي قار، رصد عدم اتخاذ الإجراءات القانونية من قبل المديرية بخصوص استحصال موافقات على نصب أبراج الإنترنت، وعدم استيفاء الرسوم المفروضة بموجب الأنظمة والتعليمات على مستتركي أبراج الإنترنت البالغ عددهم (1260) مشتركا، لافتة إلى "هدر مبلغ (283,000,000) مليون دينار من المال العام". وأضاف البيان "أما في مصرف الرشيد - فرع أريادو، فقد تمت ملاحظة مخالفات رافقت منح قرض بمبلغ (200,000,000) مليون دينار، ضمن

"مافيات الذهب الأسود" .. ثقب تدر مليارات الدولارات في جيوب أحزاب متنفذة

□ متابعة / المدى

الخفيا". وأكمل: "هناك أبار في شمال العراق تحفر من قبل شركات متخصصة ويجري تهريب النفط بعيدا عن شركة التسويق العراقية (سومو)، وهناك أحزاب مهمة متورطة بهذا الفعل وهي مرصودة ومعروفة من قبل المعنيين". وأشار إلى أن "مشكلة العراق هي في التهريب الذي يمثل هدرا كبيرا لنفوت البلاد، كونه يباع أقل من سعره الحقيقي بنسبة تصل الى 40٪، كما أن الأموال تذهب إلى جيوب الفاسدين والمافيات والأزعر الاقتصادية لأحزاب معينة". ويؤشر مراقبون أن ثغائفة ضعف الرقابة الحكومية والفرق في أسعار الوقود بين محافظات الإقليم مقارنة بالمحافظات الأخرى ودول الجوار، تجري عمليات تهريب النفط عبر إحداث ثقب في الأنابيب الرئيسية الناقلة من خلال ربط أنابيب ذات ضغط عال لسحب النفط وتهريبه.

رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، أعلن في الثاني تشرين الثاني 2022 عن "تفكيك أكبر شبكة لتهريب النفط

كشف المتخصص في الشؤون النفطية غانم حسن، أمس الأحد، عن حقيقة وجود "مافيات" النفط الخام في العراق، وقال حسن في تصريح صحفي، إن "مافيات النفط الخام موجودة في البلاد خاصة المحافظات الجنوبية وهي بالأساس أذرع لجهات متنفذة تقوم بسرقة النفط من خلال التجاوز على الأنابيب الرئيسية لكن ليس بمقدورها حفر أي بئر وسرقة النفط الخام كون آلية حفر الأبار معدة وتسيطر موارد ضخمة لا يمكن توفيرها إلا من خلال وزارة النفط والشركات الاستثمارية العالمية". وأضاف أن "سرقة النفط تتم في المناطق النائية التي تمر بها أنابيب النفط الخام وهي ترصد بين فترة وأخرى، لافتا إلى أن وزارة الداخلية فككت قبل أشهر، أكبر شبكة في تاريخ العراق لسرقة وتهريب النفط متورط فيها ضباط كبار، مشيرا إلى أن "الشبكة كشفت الكثير من

م / المناقصة المرقمة 26L/2023

اعلان للمرة الاولى

(المجاري الهوائية لجميلون تصنيع الاسطوانات في الكوت)

بمسر (وزارة النفط / الشركة العامة لتعبئة وخدمات الغاز) بدعوة مقدمي العطاءات المؤهلين و ذوي الخبرة لتقديم عطاءاتهم (المجاري الهوائية لجميلون تصنيع الاسطوانات في الكوت) وبكلفة تخمينية مقدارها (308,643,000) ثلاثمائة وثمانية مليون وستمئة وثلاثة واربعون الف دينار عراقي لاغيرها للمنتما (صيني، تركي، هندي) من حساب الموازنة التشغيلية مع ملاحظة ما يأتي:

1. على مقدمي العطاء المؤهلين والراغبين في الحصول على معلومات اضافية الاتصال (الشركة العامة لتعبئة وخدمات الغاز) عن طريق البريد الإلكتروني pd.taji@gfc.oil.gov.iq . جميع اسام الاسبوع .
2. متطلبات التاهل المطلوبة : مطابق لما موجود في الوثيقة القياسية (قانونية، فنية، مالية)
3. بإمكان مقدمي العطاء المهتمين شراء وثائق العطاء بعد تقديم طلب تحريري صادر من الشركة مع نسخة مصورة من هوية غرفة تجارة نافذة وتحويل باسم المخول بالمراجعة مع نسخة من هوية الاحوال المدنية للمخول الى العنوان المحدد في ورقة بيانات العطاء وبعد دفع قيمة البيع للوثائق البالغة (250,000) مئانان وخمسون الف دينار عراقي فقط نقدا او على شكل صك مصدق صادر من مصرف الراغبين حصراً غير قابلة للرد .
4. تقديم تأمينات أولية البالغة 2 % من مبلغ الكلفة التخمينية باسم الشركة او مديرها المفوض او احد المساهمين في الشركة بموجب عقد شراكة بمبلغ (6,172,860) ستة مليون ومائة واثنان وسبعون الف وثمانمئة وستون دينار عراقي فقط لاغير على شكل صك مصدق او خطاب ضمان صادر من مصرف عراقي معتمد من البنك المركزي وحسب نشرة البنك المركزية ومعتمد من وزارة النفط وان تكون التأمينات نافذة بعد 28 يوم من نفاذ العطاء .
5. يتم تسليم العطاءات في العنوان الاتي (الشركة العامة لتعبئة وخدمات الغاز/بغداد/ التاجي / مقابل مديرية شرطة التاجي) الساعة الواحدة ليوم الغلق (2 / 10 / 2023)، العطاءات المتأخرة سوف ترفض وسيتم فتح العطاءات بحضور مقدمي العطاءات او ممثلهم الراغبين بالحضور في العنوان الاتي(مقر الشركة) في الزمان في اليوم التالي للغلق (3 / 10 / 2023) ولايسمح بتقديم العطاءات الكترونيا ويتم تقديم العطاء بالدينار العراقي .
6. اذا صادف يوم غلق المناقصة عطلة رسمية يكون موعد الغلق يوم الدوام الرسمي الذي يلي يوم العطلة
7. يعقد مؤتمر فني للاجابة على الاستفسارات الفنية قبل سبعة ايام من يوم الغلق اعلاه في مقر الشركة العامة لتعبئة وخدمات الغاز / التاجي / بغداد واعلامنا في حال حضوركم المؤتمر الفني ليمسنى لنا اعداد كادر متقدم من مهندسين مختصين في المواصفة الفنية للمناقصة للاجابة على الاستفسارات الفنية
8. للدائرة الحق في الغاء المناقصة في أي مرحلة من مراحلها وقبل الاحالة وعدم اجراء المفاضلة وحسب مقتضيات المصلحة العامة ولا يحق للمشاركين في المناقصة المطالبة بأي تعويض جراء ذلك .
9. مدة نفاذية العطاء 120 يوم من تاريخ غلق المناقصة .
10. يتم استبعاد العطاء في حالة عدم التزام الشركة بما منصوص في الوثيقة القياسية بكافة اقسامها
11. يتم ملئ القسم الرابع وفي حالة عدم ارفاقه ضمن الوثائق المطلوب في الوثيقة القياسية سيتم استبعاد العطاء
12. يتحصل من ترسوس علبه المناقصه اجور النشر والاعلان.
13. بالامكان الاطلاع على وثائق القياسية للمناقصة عن طريق موقع وزارة النفط (www.oil.gov.iq) وموقع الشركة العامة لتعبئة وخدمات الغاز (www.gfc.gov.iq)
14. على مقدمي العطاءات ابداء الموافقة على كافة الشروط المذكورة في الوثائق القياسية وتثبيت ذلك في عطاءاتهم المتقدمة
15. قبول العطاءات التي تقل مبالغها عن الكلفة التخمينية دون تقيد بنسبة معينة شريطة الالتزام بالمواصفات و المنتما المحدد من جهة التعاقد علاوة على جميع المتطلبات والشروط الواردة في وثائق المناقصة
16. عدم مشاركة أي عطاء لمناقص لديه ثلاث عقود او اكثر مازالت في التنفيذ ومبرمة مع شركتنا
17. الشركة غير ملزمة بقبول اوطا العطاءات.

انمار علي حسين
المدير العام
رئيس مجلس الإدارة

(وزارة المالية / دائرة عقارات الدولة)

إعلان

تعلن وزارة المالية / دائرة عقارات الدولة عن ايجار (مساطحة) جزء من العقار المبيّن أوصافه أدناه بالمزايدة العلنية لعموم المواطنين وفق أحكام (المادة 16) من قانون بيع وايجار أموال الدولة رقم 21 لسنة 2013 (المعدل) لمدة (25 سنة) بشرط ان يتعهد من ترسوس عليه المزايدة العلنية بالالتزام بالمخططات التصميمية ويتم استيفاء مبلغ ضمانه ممن ترسوس عليه المزايدة العلنية يعادل بدل الأيجار الكلي لمدة التشييد تصادر في حالة عدم التشييد ويتم مراجعة البديل الذي ترسوس عليه المزايدة العلنية كل خمسة سنوات وتسديد بدل الأيجار سنوياً وفق المادة اعلاه فعلى الراغبين بالمساطحة مراجعة فرع دائرة عقارات الدولة في محافظة (نينوى) للاطلاع على التفاصيل مستصحبين معهم التأمينات البالغة (20٪) من القيمة الكلية لبديل المساطحة الكلي وبصك مصدق والمستمسكات الثبوتية لهم وسيكون موعد المزايدة في الساعة العاشرة صباحاً بعد مرور (30) يوماً تبدأ من اليوم الذي يلي تاريخ نشر الإعلان في الصحف ويتحمل من ترسوس عليه المزايدة اجور خدمة بنسبة (2٪) من كامل بدل المساطحة الكلي وبما يغطي كافة المصاريف واجور النشر وإذا صادف يوم المزايدة عطلة رسمية او يوم جمعة فتكون المزايدة في اليوم الذي يليه مباشرة وبإمكان الراغبين الدخول للمزايدة الاطلاع على الموقع الالكتروني (www.mof.gov.iq).

المدير العام / وكالة

رقم القطعة والمقاطعة	المساحة	الاصوصاف	الغرض من المساطحة	بدل المساطحة السنوي	مكان المزايدة
جزء من القطعة المرقمة 30 / 34 م 4 بنوى الغربية	(2 دوا)	محافظة نينوى / قضاء الموصل / حي الضباط اقرب نقطة دالة حي الضباط مجاور قيادة شرطة نينوى محاذي نهر دجلة ارض خالية من المشيدات يوجد بداخلها انقاض مع سكراب	انشاء مطعم سياحي ومرافقه الترفيهية من الدرجة الاولى والفريدة من نوعها	15,000,000 خمسة عشر مليون دينار سنوياً	قضاء الموصل حي الفتن قرب نفق البلدات



10 بعثات تحضر المدن المدفونة

الناصرية كانت تطل على الخليج العربي: ميناء السفن السومرية أهم تنقيباتنا



□ الناصرية (ذي قار) 964

تتقب 10 بعثات أجنبية في ذي قار، عن أسرار وطبيعة الحياة في المدن السومرية المدفونة تحت الرمال منذ آلاف السنين، حيث يوجد هناك نحو 1200 موقع أثري تمثل حقبا زمنية مختلفة، ويعمل هؤلاء وفق شروط أهمها أن تسلم المكتشفات الجديدة للهيئة العامة للأثار في بغداد.

التفاصيل:

بعثات التنقيب عادت الى العراق في مراحل مختلفة بعد سقوط نظام صدام حسين، بدءاً من عام 2007 وحتى الآن، وتتراوح مدة عمل البعثة الواحدة بين شهر وشهرين كل عام.

شامل الرميض - مدير مفتشية آثار ذي قار لشبكة 964:

البعثة الإيطالية هي أول بعثة أجنبية عملت على التنقيب في المحافظة، عام 2007، في موقع "أبو طيرة" جنوب الناصرية، وما زال العمل متواصلاً، إذ تمكنت من العثور على أهم مكتشف وهو ميناء للسفن كان يتصل الخليج العربي في مدينة أور الأثرية، وهذا الموقع كان يضم ميناء لإرساء السفن البحرية، وهناك 9

بعثات أخرى من جامعات أجنبية مختلفة.

مكتشفات التنقيب تسلم إلى الهيئة العامة للآثار في بغداد، فضلاً على المرتسمات الخاصة بالموقع الأثري، إذ تضم ذي قار قرابة 1200 موقع أثري.

عامية يبدأ التنقيب مطلع فصل الشتاء أو في نهايته، ولا تأتي جميع البعثات العشرة كل عام، بل تعمل بالتناوب وبمعدل 7 إلى 8 بعثات، وتتركز في المواقع الموكلة إليها.

أهم أعمال التنقيب:

البعثة الإيطالية الأولى: موقع أبو طيرة جنوب الناصرية.

البعثة الإيطالية الثانية: مدينة أريدو.

البعثة الإيطالية الثالثة: مدينة زرغل بقضاء الدوابة شمال ذي قار.

بعثة الفرنسية: مدينة لارسا في منطقة "الكتيبة" شرق الناصرية.

بعثتان أمريكيتان: مدينة لكش شمال ذي قار ومدينة أور الأثرية.

بعثتان بريطانيتان: مدينتا كرسو والكبيبة الأثريتين.

البعثة السلوفاكية: موقع جوحا.

البعثة الروسية: موقع الدحيلة غرب الناصرية.

مكتبة صغيرة وجلسات ممتعة

"چاي خانة" .. رائحة الحطب وأسرار كربلاء في جلسة بلا إنترنت



□ كربلاء 964

لا توفر خدمة الإنترنت فحياة السرعة غير محببة لنا، ومقابل ذلك نحن نوفر مكتبة صغيرة الهدف منها التشجيع على القراءة والإطلاع.

عادة ما يلتقي هنا عدد من الأدباء والشعراء لمناقشة نتاجاتهم الثقافية.

محمد جاسم - أحد رواد المقهى:

أحياناً الروح تحب المكوث في أماكن معينة، وأنا أشعر بالارتياح عند الجلوس هنا، واستمتع بالحديث مع الأصدقاء وطعم الشاي المصنوع على الحطب.

المقهى رغم بساطته فهو يعكس صورة عن المجتمع الكربلائي وأهالي المدينة القديمة، وخصوصيته تكمن في كونه من الأشياء القليلة التي لم يطلها التغيير.

بمساحته الصغيرة، يوفر مقهى "چاي خانة" العلفي وسط كربلاء القديمة استراحة هادئة ممتعة بعيداً عن ضجيج شبكات التواصل الاجتماعي والإنترنت، ويحافظ على شكله وأسرار وصفة "شاي الحطب" منذ ثمانينيات القرن الماضي، مع مكتبة صغيرة لتسليته زبائنه.

ضرغام فاضل - صاحب المقهى لشبكة 964:

توارثنا هذه المهنة عن والدنا فهو يعمل هنا منذ ثمانينيات القرن الماضي، وقد حافظنا على رونق المكان وصفاته لنحافظ على نوعية الزبائن.

صناعة المفاتيح "ملف أمني" وليست معالجة أقفال فقط.. وتتطلب تدريب المحققين

لا ننسخ ما يطبعون على الصابون

□ واسط - 964

يقول صانعو المفاتيح في الكوت ان مهنتهم ليست مجرد معالجة بسيطة لهذه الأقفال وملحقاتها، بل هي "ملف أمني" حقيقي، يتعلق بمصالح الناس، ويتطلب رخصة عمل، وتدريباً أمنياً كذلك، وقد استوردوا معدات حديثة لضمان عدم الوقوع في خطأ، وأحياناً يتحول صانع المفاتيح الى "محقق" لكي يتأكد انه لا يساعد لصاً أو صاحب نية سيئة.

وثام علي الكعبي - صانع مفاتيح لشبكة 964:

مهنتنا مستمرة حافظت على بقائها لحاجة الناس الدائمة لها.

نقوم بصنع المفاتيح بمختلف أنواعها، وإصلاح الأقفال والكيولونات، فضلاً عن أقفال السيارات الحديثة وأنظمة القاصات.

أغلب العاملين في هذه المهنة تعلموها من مراقبة صانعي المفاتيح القدماء، فأنا تعلمت المهنة قبل 30 عاماً. تتوفر أجهزة حديثة في الأسواق العالمية، وخصوصاً لفتح أبواب السيارات دون كسر نوافذها، لكن هذه الأجهزة تصطدم بالمواقف الأمنية، فإجازتنا في السابق تصدر من مديريات الأمن، وحالياً من نقابات العمال ولا يجوز ممارسة المهنة دون هذه الإجازة فنحن معرضون للزيارات التقديرية الأمنية يومياً.

نميز اللص وسبب النية من خلال مجموعة من الأسئلة التي نوجهها له، وهي جزء من أسرار وخفايا مهنتنا. مثلاً، لا نصنع المفاتيح حين تأتينا ننسخها على لوح صابون، إلا بلجلب المفتاح نفسه، ونطلب الهوية وسنوية السيارة لمطابقتها في حال كان من يلجأ لنا صاحب سيارة. خدماتنا مناسبة ورخيصة ولا تتأثر بدولار ولا بأزمات مالية أو سياسية، حيث نصنع المفتاح بـ 2000 دينار منذ سنين طويلة، وما زال السعر على ما هو عليه.



محركات 3 سلندر تثير نزاعاً بين الفيترية والمعارض .. اقتصادية أم تهزمها المرتفعات؟

□ بهاء ضياء 964

الأكثر، ويقولون إن سياراتهم لا تتحمل ضغط الطرقات الجبلية والوعرة.

يفضل قسم من الناس وخصوصاً أولئك الذين يتحركون داخل المدن فقط، المحركات ذات 3 أسطوانات، وذلك لاستهلاكها البنزين بمعدلات أقل من المحركات الأخرى، أي لكونها محركات اقتصادية.

بالنسبة لي كميكانكي، أفضل المحركات ذات 3 أسطوانات بالعمل والتصلح، لكون قطع المحرك أقل، ما يعني أسعار قطع غيار أقل وكلفة تصليح منخفضة.

منتظر الجاد - مقتني سيارة ذات محرك 3-3 أسطوانات:

أمتلك سيارة حديثة بمحرك 3 أسطوانات، واشترت هذه السيارة بسبب سعرها المنخفض لعدم رغبة الناس بشرائها، إذ يقول الكثير أن محركات هذه السيارات ضعيفة ولا تتحمل أجواء العراق.

أسعار الوقود مرتفعة والجميع يبحثون عن سيارات اقتصادية، بالنسبة لي لا أواجه أي مشاكل مع محرك سيارتي، إذ لا يتعطل ولا يستهلك البنزين، وكل ما علي فعله هو مراعاة سيارتي ومحركها بتجنب استخدام الوقود ذو النوعيات الرديئة.

زادت شركات صناعة السيارات، خلال السنوات الـ 10 الأخيرة، من إنتاج محركات الـ 3 أسطوانات نتيجة زيادة الطلب عليها في البلدان التي تشهد ارتفاعاً بأسعار الوقود، ويوجد هذا النوع من المحركات في كثير من سيارات "هاتشباك" العائلية متوسطة الحجم، وعادة ما يكون مزوداً بشاحن توربيني لزيادة قوته وعزمه، إلا أن هذا المحرك لا يلاقي رواجاً كبيراً في معارض السيارات العراقية، رغم إعجاب مستخدمي السيارات بهذا النوع، ويقول الميكانكيون أن صيانتته وإدامته أمر سهل للغاية.

مميزات محرك 3 أسطوانات:

تمتاز المحركات ثلاثية الأسطوانات الحديثة بأنها أخف وزناً ولا تحتاج إلى مساحة كبيرة، كما يعتبر المحرك هذا أقل استهلاكاً للوقود، خصوصاً تلك الأنواع العاملة بنظام توربو حيث يجري استغلال عملية الاحتراق الداخلي بحدده الأقصى، باستخدام الحرارة مرتين.

سمير عبدالله - ميكانكي سيارات لشبكة 964:

لا يفضل أهالي كردستان بشكل خاص، والعراق عامة المحركات ذات 3 أسطوانات وذلك لأن قوتها وعزمها أقل مقارنة بالمحركات ذات الأسطوانات

العسكر في مقدمة زبائنه .. لماذا يحمل معمل الثلج الوحيد في حديثة اسم الدجيل؟

□ حديثة (الأنبار) 964

بالنسبة للقوات الأمنية التي ترابط في صحاري الأنبار الالهية، يمثل معمل "الدجيل" للثلج، مكاناً دائماً للزيارة، خاصة وأنه يحافظ على سعر ثابت منذ عقود، لا يتجاوز 1000 دينار للقالب.

صادق عبد الشافي - صاحب المعمل لشبكة 964:

استلمت المعمل خلفاً لأبي وهو المعمل الوحيد في حديثة، وكان يعمل بمادة النفط في ستينيات القرن الماضي، قبل وصول الكهرباء إلى القضاء.

أردنا إطلاق اسم "الحقلانية" على المعمل، لكن والدي قرر تسميته "الدجيل" نسبة للمدينة التي زارها والدي وأحضر منها معدات المعمل في الستينيات.

سعر قالب الثلج بقي ثابتاً عند 1000 دينار، ولم يتوقف المعمل إلا في حقبة داعش لانقطاع الكهرباء، وأغلب زبائننا من القوات الأمنية وباعة السمك.

يحتاج القالب ما بين 18 - 24 ساعة لكي يجمد، شريطة استقرار الكهرباء.

الحاج أحمد الحديدي - من السكان:

منذ أن كنا صغارا في السبعينيات نذهب لمعمل الحاج عبد الشافي لشراء (ربع أو نصف) قالب ثلج لتبريد المياه والمشروبات.

مصطفى الجفيلي - منتسب أمني:

نضطر لشراء الثلج للقطعات العسكرية البعيدة عن المدينة، المرابطة في الصحراء ليتمكن الجنود من الحصول على مياه ومشروبات باردة.

مشروع علمي لا حتواء الفساد في العراق



د. قاسم حسين صالح

– إصدار قانون متكامل لمحاربة الفساد،
– إنشاء " مكتب التحقيق في ممارسة الفساد " وقيامه بمهامه على الوجه الأمثل،
– تعاون المواطنين في الإبلاغ عن حالات الفساد.
وكان السبب الرئيس الذي أبهر العالم في نجاح التجربة هو الإجراءات الذكية التي اعتمدت في تنفيذ التشريعات التي تضمنها "قانون مكافحة الفساد ..نؤجرز اهمها بالاتي:

توفر إرادة سياسية جادة وصادقة وحازمة في اقرار قانون فعال وعملي لمكافحة الفساد.
– تأمين نظام قضائي كفوء ووزّيه وسريع
– تأمين جهاز اداري مهني لتنفيذ قرارات القضاء.
– اشاعة الوعي بين المواطنين بان مكافحة الفساد واجب وطني وديني وأخلاقي.
ويهدف القانون من الفساد،شخص رئيس الوزراء بذكاء وجرأة بقراره في ان تكون لدينا "إدارة نظيفة clean administration " لأننا أصبنا بالاعتلال والمرض بالمشجع والفساد وانحطاط كثير من الزعماء الآسيويين،فلقد أصبح المقاتلون من أجل الحرية لشعبهم ناهبين لثرواته،واكدنا ان كل دولار من الإيرادات سوف يتم المحاسبة والمساءلة عنه على نحو ملائم،ويتم توصيله إلى المستفيدين على نحو حقيقي".
وكان اهم درس سنغافوره وسنغافوره،أنها قامت بتشكيل هيئة تتبع رئيس الوزراء ويعين أعضاؤها بقرار منه بعد ان كانت

السيد محمد شياع السوداني.
تشخيص الأسباب .. الخطوة الأولى
في العلم،لا يمكن معالجة أية ظاهرة دون معرفة أسبابها، وتعد أستاذات الرأي أحد اهم أساليب البحث العلمي في التشخيص،ولهذا استطلعنا الرأي عن اسباب شيوع الفساد في العراق، نؤجرزها بالاتي:

• المحاصصة (وقد ادانها السيد السوداني في خطابه بتاريخ 7 آب 2023).
• غياب الرقابة المالية.
• عدم تطبيق القانون وضعف استقلالية القضاء.
• عدم وجود موقف حازم للمرجعية الدينية.
• الشرط الثاني لنجاح المشاريع العلمية معالجة ظواهر خطيرة.. الاستفادة من تجارب عالمية مماثلة ناجحة. ويعد كتاب:(الفساد.. مبادرات تحسين النزاهة في البلدان النامية) الصادر عن الأمم المتحدة بعنوان(برنامج الأمم المتحدة الأنماء ومركز التنمية الاقتصادي في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية) افضل مصدر عن التجارب الناجحة من مكافحة الفساد ومنها: الهند، المكسيك، الولايات المتحدة. ومع ان تجربة ماليزيا تعد الانجح في (الدور التنموي للدولة في مكافحة الفساد)،فإننا اخترنا تجربة سنغافوره كونها أنجح هذه التجارب،والأنسب للاستفادة منها في العراق.
عوامل نجاح تجربة سنغافوره عزز رئيس وزراء سنغافوره الأسبق لي كوان يو، هذا النجاح إلى ثلاثة:

تتويه
اعلن رئيس هيئة النزاهة عن دعوة رئيس الوزراء بان يكون للمواطن دور بمحاربة الفساد. ويأتي هذا المشروع تلبية لهذه الدعوة عبر جريدة (المدى) أمّلت أن تصل إلى دولة رئيس مجلس الوزراء،مؤهين إلى أن اشترس الممارك التي تواجه العراق في معركته مع الفساد، وهي مخيفة؛ بدليل ان رئيس الوزراء الأسبق السيد نوري المالكي اعترف علنا بأنه لا يستطيع مكافحة الفساد لأنه لو كشف ملفاته لأنقلب عاليها سافلها. وحين تلاه رئيس الوزراء الدكتور حيدر العبادي وعد بأصوار بانه سيضرب الفساد بيد من حديد ثم اعترف علنا في (27 /11 /2017) بأنه غير قادر، لأن الفساد(مافيا). يمتلكون المال، فضائيات،قدرات. يستطيعون ان يفتتوا انهم الحريصون على المجتمع، وهم الذي يحاربون الفساد، ولكنهم أهيا الفساد وزعماء الفساد). يخفيها رئيس هيئة النزاهة السيد حيدر حنون بتصريح في (3 /5 /2023) بان الفاسدين،قادة، وجنود،ومشجعين يدافعون عنهم، وانهم يتسابقون على سرقة أموال الدولة،ليؤكثروا حقيقة ان الفاسدين اصبحوا دولة داخل دولة. تخيف أي رئيس وزراء يحاول التشرش بهم، وآخرهم السيد مصطفى الكاظمي، الذي وصلت في زمانه سرقة القرن بمليارات الدولارات؛ وتتمتع عن كشف الحقيقة كاملة.. ما يعني ان محاربة الفساد تحتاج الى متخذ قرار شجاع وحازم ونكي واستثنائي يعتمد مشروعا علميا،وهذا ما يتناهه العراقيون



سيارات تثير الشبهات.
. اعتماد هيئة مكافحة الفساد استراتيجية تضمنت الوقاية من الفساد تشمل الجوانب الأرشادية والضبط الإداري الوقائي واللامركزية في التنفيذ، ومواصلة تشييد الرأي العام سيكولوجيا ضد الفساد والفسادين.
. تشكيل لجنة من مستشارين سيكولوجيين وتربويين وفضاة واعلاميين مستقلين سياسيا،تكون مهمتها ضصح الفساد والفسادين أخلاقيا باعتماد استراتيجية تستقطب رجال دين وخبراء اقتصاديين مستهدف توجيه الرأي العام نحو المشاركة في مكافحة الفساد، واحياء الشعور بالمواطنة والشعور بالذمة التي تعني العهد والكفالة حين يكون الشخص مسؤولا عن الرعية.

خَتاما
ان العقل العراقي قادر على ان يقدم تجربة نوعية جديدة في مكافحة الفساد تكون لتجارب عالمية، وان نجاحه يكون بتبني هذا المشروع واتخاذ ليقدم انموذجا جيدا في احتواء الفساد والوقاية منه، وبهذا تكون ثالث اكاديميين والمفكرين قد ابرأنا ذمتنا امام التاريخ والاجيال بتقدينا هذا المشروع. اما الحاكم الذي سيتبني هذا المشروع وينضجه،ويقل العراق من ثالث افسد دولة في العالم الى دول اوروبية سجلت باسماء اقارب الفاسدين.
. توجيه هيئة مكافحة الفساد باستخدام وسائل تقنية حديثة بما فيها جهاز كشف الكذب، لضمان فاعلية ادائها، والتاكيد على مراقتها لطريقة معيشة الموظفين ما اذا كانت تناسب دخلهم، ومساءلة من كان يمتلك مالا او عقارا او

نقد العقل الانحرافي .. قراءة نقدية لكتاب وزارة التعليم العالي

التحقق من الأولويات، وإذا كانت سليمة فلا يحق ولا يجوز له "الإيعاز إلى التدريسي بإعادة النظر بمثل هكذا درجات".
سابعاً: الملجعات المتحيزة:
يختتم الكتاب بالقول: "7 – ضرورة عدم زج التدريسيين المعيّنين الجدد والذين ليس لديهم خبرة كافية في التدريس مباشرة... 8 – إعادة النظر بدورات طرائق التدريس بما يضمن تطوير مهارات التدريسيين...".
هذه الخاتمة تؤكد الإحباطية العدائية، فالكتاب يحزم – تماماً – بأن السبب الوحيد "لإنخفاض نسبة النجاح هو "التريسي"، إذ لا توجد أدنى إشارة إلى سبب آخر، ولا توصية بمعالجة عوامل أخرى إطلاقاً. وهذه الرؤية خطيرة، والخطاب الضمني أخطر.
ثامناً: نسبة النجاح المرتفعة: الأبحر أن تكون نسبة النجاح المرتفعة نتيجة "الانحراف في التصحيح" الكتاب – ساكت – تماماً – عن هذه النقطة، بينما هي واردة، وواردة كثيراً، بسبب ثقافة "التقشيرة" وضغوط "التهديد"، إذ هناك الأستاذ المتساهل، الذي لا يعنيه التعليم، ويعمل – كسبا لود استطاع – الطلبة – على إنجازهم بدون استحقاق، اليبس نجاح طالب فاشل بعامل إضلال طالب ناجح؛ إنز يجب التحقق من النسب المرتفعة كذلك، والمحاسبة عليها، طبعاً بطريقة سليمة، لا بطريقة الكتاب الحالي.

خاتمة فكرية:
دلالات الخطاب العدائي: لماذا هذا الكتاب؟ وما دلالاته؛ التعليم العالي في العراق شهد تأسيساً رصيناً – إلى حد كبير – من الإحيات إلى الستينات، حتى حلت اللحظة العبيئية السلطنتية والتوتاليتارية، التي عملت على "تبعيث" التعليم العالي، بتفريقه من قيمه ومبادئه الحقيقية، وتحويل الجامعة إلى منبر سياسي، فأخذت البنية الأكاديمية – في السبعينات والثمانينات والتسعينات – بالتخلخل الشديد، وبعد زوال التوتاليتارية، وانشقاق المحاصصة، واتكاء سلطنتها على الشعوبية، تحولت الجامعة – على المدرسة كذلك – إلى منبر شعبي، فبعد الضعف السابق كان المجال متاحاً لتكريس القيم الأكاديمية، فسُحقت قيمة البحث والتدريس، وتحوّلت ثقافة النجاح الجاهلي، ونُهِت الممارسات البروتوكولية الفارغة، وهُضنت الأستاند ليكون من ذيل قائمة الاهتمامات، مُجرّد مطيع ومنفذ للتعليمات، حتى صار ما كان يُتداول كغاشها، من فئاعات شعبية خاطئة، ثقافة مُستفكرة، شرعنت بكتب رسمية. فبدل أن نقف – بجذ – لمساتلة التدهور العيق للجامعة العراقية، أخذنا نبعث عن "كش فداء" للفشل مُتعدد العوامل، فكان الأستاند، كقوة ضعه حلقه، وبعد أن سلبناه قيمته فاعليته، وألم بطقه، إذ لا سلطنة على صفة وأوراقه الامتحانية، جُفنا لنسليه تلك!



د. لؤي خزعل جبر

القسم على الأسئلة الامتحانية وله تدقيق مدى انطباق الشروط المنصوص عليها في المادة 2 من هذه التعليمات والاعتراض على الأسئلة التي لا تتسجم وهذه الشروط".
فريس القسم مُلزم – قانونياً – بمخالفة كتاب الوزارة لكونه مخالف للتعليمات القانونية، وعليه أن يعترض على كون الأسئلة مباشرة، ولا تتضمن أسئلة تتطلب إجابات تكشف عن القدرات التحليلية والتفسيرية الواسعة والعميقة والحذلية. ساساً: التلاعب بدرجات السعي:

يقول الكتاب: "6 – ضرورة قيام رئيس القسم الفرع بتدقيق السعي السنوي المنعوش من قبل التدريسي ومعالجة حالات درجات الطالب اليائسة التي ينهي معها أسمل الطالب بالناجح وتلك من خلال الإيعاز للتريسي بإعادة النظر بمثل هكذا درجات". هذه الفقرة تضمن دعوة صريحة للتلاعب بدرجات السعي دون مبررات علمية وقانونية.
(1) مصطلح "الدرجات اليائسة" – كما بنا – لا وجود له في القاموس القانوني والإداري للتعليم العالي، وإنما هو مصطلح غير أكاديمي في السياق الأكاديمي.
(2) درجات السعي تتكون من فقرات معروفة (امتحان تحريري / تقارير علمية / مشاركة صفيّة)، ولكل منها درجاة محددة، التي تُجمع لتكونه. ولذلك من السهل الكشف عن كون الدرجة الموضوعه – سواء كانت مرتفعة أو منخفضة – باستحقاق الطالب أم بجور التدريسي، عبر مراجعة الأولويات، فإذا اقرضنا أن طالبا ما لم يمتحن أو امتحن ولم يجب ولم يقدم التقارير المطلوبة ولم يُشارك في الصف، رغم كفاءة الأستاند وتأكيدهات ومحاولاته المتكررة لاستنهاضه، فجاء سعيه – باستحقاقه – منخفضاً، فهل من المهني والقانوني والعدالوي أن نضيف له درجات توصله إلى درجة سعي مساوية لدرجة أخذها طالب آخر باستحقاقه.
(3) هذه الفقرة تهدد – بوضوح – رئيس القسم والتريسي، وتلزمهما بالتلاعب بدرجات السعي. نعم، إذا شك رئيس القسم بعدالة أو موضوعية درجات السعي يُمكنه

إجراءات المشروع
يعتمد المشروع العلمي، كإدأ، على استراتيجية تطبيق على مراحل..
نؤجرز اهم اجراءاتها بالاتي:
. تشريع قانون خاص بمكافحة الفساد والوقاية منه، يتضمن عقوبات مشددة، يشارك في صياغته قضاة مستقلون يتمتعون بالخبرة والكفاءة والنزاهة.
. اصلاح النظام القضائي بما يوكد الثقة عند العراقيين بانه قد اتخذ الاجراء العملي لمكافحة الفساد،تبدأ بتعديل المادة 136 من قانون المحاكمات الجزائية التي منحت الوزير صلاحية ايقاف الاجراءات القضائية بحق من يشغل مناصبا ادنى من الوزير،والتي تعني عدم امكانية استدعاء وكيل الوزير او المدير العام حتى لو كانت عليه قضية فساد مالي. اذ وصف تقرير دولي مؤلف من (82) صفحة النظام القضائي العراقي بأنه " ضعيف ومرعب وعرضة للضغط السياسي"،ويصدد بالاراقام حالات الفساد في الوزارات بينها، أن "من بين 169 شكوى في وزارة الدفاع،أحيلت ثمان منها فقط إلى المحكمة ولم تتم إدانة إلا لشخص واحد فقط،وأنه من مجموع 154 حالة فساد تم التحقيق فيها بوزارة المحاكم،تم اتهام اثنين فقط في حين تمتع خمسة آخرون بالحصانة الممنوحة لهم". ما أئسب الوزارة سمعة كونها أكثر الوزارات فساداً".

. إنشاء مكتب تحقيقات خاص بعمليات الفساد من شخصيات كفوءة ومستقلة سياسيا تابع لرئيس مجلس الوزراء، يتمتع

الأموال أيضا.
والجميل،ان مكتب التحقيق حدد اجراءات مكافحة الفساد بعشرة،تصدرها اجراء فيه بعد سيكولوجي كان بالنص:(عدم السماح للمفسدين بالتمتع بما حصلوا عليه من مكاسب غير مشروعة،وفضهم بجعل الناس تنظر لهم بوصفهم عارا على المجتمع).
ان تجربة سنغافورة تعد انموذجا بمكافحة الفساد،غير انه لا يصح نقلها كما حدثت،فظروف العراق وحجم الفساد وتنوع قواه السياسية وتعدد الفصائل المقاتلة وظروفه الأمنية وتدخلات دول الجوار وقوى عالمية ومتغيرات أخرى، تحول دون تطبيقها كما حدثت، فضلا عن ان سنغافورة بلد صغير نسبيا ونفوسها بقدر نفوس بغداد. إلا ان هنالك مباديء رئيسية ينبغي الالتزام بها يتصدرها مطلب اساسي يتمثل بان تكون هنالك نية صادقة ونزاهة كاملة وحزم صارم..واستراتيجية علمية لمن تصدى لأخطر ظاهره واعقداه في تاريخ العراق السياسي.

2-2

(3) تحديد "الانحراف" من الموضوعات الصعبة، فالاستناد إلى الإجابة النموذجية غير كاف، والمطالبة بالإجابة النموذجية – كما ذكرنا – إنما وجد تحسبا لغياب التدريسي، ووجوده لا قيمة للإجابة النموذجية، فمن البيهيات المعرفة لدى كل التدريسيين أن التصحيح يعتمد على ما هو أوسع من الإجابة النموذجية، وخاصة في الأسئلة المقالية، التي لو حُكمت فيها الإجابة النموذجية لما نجح طالب، إلا إذا كان المطلوب كتابة حرفية للمادة، وهو فرض مستحيل لعموم الطلبة.

(4) لا علاقة بين الانحراف في التصحيح وضعف في طريقة التدريسي ليشترط لإعادة التدريسي إلى التدريس "تحوله دورة طرائق تدريس واجتيازه اختبار الصلاحية للتدريس مرة أخرى".
فالانحراف في التصحيح "ظلم"، يشير قيام التدريسي – عن علم وعدم – بإعطاء درجات غير مستحقة للطلبة، وهو خلل سلوكي قيمى، بينما "ضعف التدريس" قدرات و "مهارات"، قد تكون موجودة عند التدريسي الظالم، وبالتالي فهو لا يحتاج إلى دورة في طرائق التدريس وإنما في الأخلاق.
(5) التحويل إلى المهام الإدارية ليس من صلاحية أحد، فالأستاذ تدريسي يشهداته ولقبه واجتيازه لصلاحية التدريس، وكما ورد في المادة (24) من قانون التعليم العالي: "تتألف الهيئة التدريسية في الجامعات وهيئة التعليم التقني من: 1 – الأساتذة، 2 – الأساتذة الساعدين، 3 – المدرسين، 4 – المرشدين المساعدين، ولا يحق لأحد سلبيهم صرفة الهيئة التدريسيين، وليس هناك في كل قوانين التعليم العالي ما يسمح بسلب تدريسية التدريسي وتحويله إلى المهام الإدارية". نعم، قد يعاقب التدريسي – لأسباب معينة – بالعقوبات الانضباطية المعروفة في قانون انضباط موظفي الدولة والقطاع العام، من لفت النظر إلى العزل، بحسب نوع المخالفة، ولكن لا تسلب تدريسيته، وهذا التهديد يتكرر – شفاها – عند السلطات الجامعية، رغم لا قانونيته، لإخضاع المخالفين، لاسمياً وأنه – إضافة إلى إهانته الاعتبارية – يتضمن تهديدا اقتصاديا بعدم شمول التدريسي بمخصصات الخدمة الجامعية، فيُستعجل للبحث على التدريسي باستحقاقاته المالية، وهي وسيلة لا تليق بالجال الجامعي.
خامساً: الأسئلة البائسة:
يقول الكتاب: "5 – التأكيد على رئيس القسم/الفرع بضرورة تدقيق الأسئلة والأجوبة النموذجية وأن تكون محددة بشكل دقيق وتحتمل إجابات مباشرة لا تحتلل التأويل". هذه الفقرة كارثة، وعان على التعليم العالي، ومخالفة صريحة لتعليمات الأسئلة

أيام معدودة. صار طموحه الزعماني أكبر وأوسع. الاتحاد السوفياتي القارة الغنية، حيث النقط والغزى وكل الخامات، وحيث العدو الأكبر وهو الشيوعية، ذاك هو تاج المجد ولا بد من الاستيلاء عليه. دفع هتلر بأكثر من ثلاثة ملايين مقاتل ألماني والآف المدرعات والطائرات، واقتحم مناطق شاسعة من أراضي حوض الدولة الشيوعية الأولى والأكبر في العالم. بعد سنوات من القتال العنيف، دخلت القوات السوفياتية إلى برلين ومعها قوات الحلفاء، وتوج هتلر مجده الزعماني الوهمي بالانتحار. في إيطاليا التي عدت عن المتحيزين في الحرب العالمية الأولى، لم تنل سوى الجوع والبطالة والفقر. قفر إلى السلطة حزب تزعمه شاب أرعن مشاكس فاشل هو بنيتو موسوليني. هرب من الخدمة العسكرية إلى سويسرا، وعاش فيها منشردا بنام تحت الكباري. قبض عليه المتطرف رئاسة الحكومة. قضى الحزب الصغيرة تنمو وسط حشود العظيمة الرومانية. الإحباط لا يراها الناس، الذين ترتفع أنظارهم إلى ما علا من النبات، حشائش بشرية صغيرة تنمو في تربة الإحباط، وتمد وريقاتها وأشواكها في حقول اليأس العام. فتصير هي الأقوى بسداد الإحباط المترام. هناك نبث شبح قادم من ميدان الهمزة الألمانية الثقيلة. العريف أدولف هتلر الذي دفعه الحق والفشل، من النمسإ إلى ألمانيا، حيث التحق بالجيش الألماني، وقاتل في الحرب العالمية الأولى برتبة عريف. عاد إلى ألمانيا المهزومة الحكومة الجائعة، كان الحقل والعقل في حالة ضمور تسري فيها ميدان اليأس. حتى الغضب طاله الوهن، والأصوات جفت في الحناجر. تسلل العريف إلى صفوف التكوينات الحزبية المتصارعة، كل ما يملكه صوته الذي يصرخ وقبضة يده التي تلطم الفراغ. اتسعت دائرة المستمعين، وجمعت حوله الغاضبون من مخراجات مؤتمر فرساي. اتقن صناعة الأنغام السياسية وزراعة الأحقاد في صفوف المجتمع الألماني، لكنه امتلأ منذ بدايته السياسية ببخار الزعامة الذي دفع محرك العنف بداخله. لقد استطاع أن يوظف حالة الإحباط الوطني لخدمة مشروعه الزعماني الذاتي. نجح في تعبئة قدرات الشعب الألماني، وأن يحوله إلى صناعة حزبية، ويحشد الملايين لخدمته. طالب بجزء من جمهوريته تشيكوسلوفاكيا، وحصل على ما أراد في مؤتمر ميونيخ. أدرك أن بإمكانه أن يحقق ميثاقه الزعماني في قارة أوروبية يتسوسها قادة يهابون الحرب. هاجم بولندا، وعندما أعلنت عليه بريطانيا وفرنسا الحرب، هاجم فرنسا واحتلها في



عبد الرحمن شلقم

أسماء لا تغيب عن دنيا الوجود البشري؛ فالتاريخ له مكنونات جيولوجية تصال بعضها عوامل التعرية، وأخرى لها قدرة مقاومة لا يزيلها هدير الزمان. شخصيات لعبت أدوارا في علمنا على مر السنين. منهم من قاد حروباً محلية، ومنهم من تقدم أرتال جيوشه في معارك قارية، أو حروب عابرة للقارات. خرائط العالم التي نعرفها اليوم، ولدت أغلبها من رحم الحروب. القرن العشرون المنصرم، شهد حربين عالميتين، في الأولى خاضت إمبراطوريات حرباً غير مسبوقه، أطلق رصاصتها الأولى شاب صربي متعصب على وطني عهد الإمبراطورية النمساوية – المجرية. انطلقت الحرب العظمى من منطقة البلقان لتنتسع وتمتد في أوروبا وخارجها. انتهت تلك الحرب بما عرف بمؤتمر فرساي، لكن في تلك المكان الفرنسي، ولدت شرارة الحرب العالمية الثانية. البلقان كانت قدأته الحرب العالمية الأولى، وعلى أرضها دارت معارك الحرب العالمية الثانية. الحرب الأولى أسست دولاً جديدة، وأعدت تشكيل هويات وطنية، بعضها غاصبت فتجرت في صفوف شعبه نيران المظلومية، واستفوتت هزات الإهانة. الزعيم شخص له تكوين خاص من المرد. كل ما فيه هو ذاته. يصيب تكوينه التفرّد في إناء الوطن، ويسكب الوطن في أوعية طموحه الذاتي. الوعي بمسار العبور إلى أحلام، وحتى أوهام عامة الناس، تحتاج إلى قدرات فريدة ذاتية خاصة، تبدأ بولادة الزعيم داخل ذاته. الشعوب المكسورة لأي سبب كان، وكذلك الشعوب التي تؤمن أن لها من القدرات التي ترقيها على الآخرين، تتحرك مشاعرها بقوة انتظارا أو خجسا عن الرجل الاستثنائي الأسطوري: ليحقق الأحلام على الأرض، أو يحمل على كامل عبقريته أيديولوجية عبر فضاءات خارج الوطن.
لم يكن القائد العسكري الفرنسي الجنرال نابليون بوناپارت، هو أول من خاض حروباً خارج أرض وطنه لينشر فكر الثورة الفرنسية داخل أوروبا وخارجها. حقق انتصارات باهرة في بداية اندفاعه في ألمانيا وإيطاليا وغيرهما، لتكتفل عظمة زعامته الأولى من المقاتلين، النصر الأسطوري، لا بد من احتلال كيان له قدرات اقتصادية كبيرة، ومساحة جغرافية متميزة، تجعله السيد الأول والأقوى في العالم. جند الجنرال نابليون بوناپارت مئات الآلاف من المقاتلين، وقدمهم نحو الأرض التي ستضع فوق رأسه تاج التاريخ والزمان والمكان. عند مزيج يتساوى البشر والخيول، فكلمهم العبد كائنات تحمله نحو مديات مجده الشخصية الذي لا يري شيئاً في الدنيا سواء. تكدست جثث البشر والخيول الفرنسية فوق تلوج روسيا. ورضي الزعيم الجنرال من الغنمية كملك، بالعودة إلى فرنسا.

ألمانيا التي هُزمت عسكريا في الحرب

ظه حسين ومحاكمة الخيال

د. نادية هناوي

وعمل وأثر وكانت نتيجة جده وعمله وإثماره هذه الأفاصيص والأساطير التي تروى لا عن العصر الجاهلي وحده بل عن العصور الإسلامية التاريخية). وأما الثاني فمقصود طه حسين وهو الذي سيثمله بالمحاكمة، لأنه نتاج العقل الفردي المنتج للشعر والناقل له مشافهة أو تدويناً.

وعلى الرغم من أهمية هذا الفصل بين العقلين الجمعي والفردي، فإن المسؤولية في هذه المحاكمة العلمية تلقى على عاتق الناقل أي (الشكاء الذي النثر كقصص وحكايات فلم يدخلها طه حسين في قضية الانتحال لأن السرد نتاج الخيال الشعبي ولا مؤلف له محمداً والجميع يمارسه. أما القرآن فهو وحده المطمئن إلى عجيبيه (إكباراً وإجلالاً وتقديساً لنصوصه وإيماناً بعبريته. وحده النص الصحيح الصادق الذي يستدل بعبريته القاطعة على تلك العربية المشكوك فيها).

إن اتجاه طه حسين صوب الشعر وأخصصه لمنهج الشك لأنه نتاج الخيال الرسمي في التمثيل على العصر ولأن مؤلفه معروف أما بالإشارة إلى اسمه مباشرة أو اسم قبيلته كما أن رواته محدودة، نقل التاريخ أسماءهم وأبان عن بعض أفعاليهم في مجال حفظ الشعر وتدوينه. ولم يوجه طه حسين سهام الشك إلى الشاعر الجاهلي، فالمدح منتج للخيال ولا تفرض على الخيال أقيسة المنطق العلمية، معتبراً الشعر(من أصدق مصادر التاريخ

إذ عرفنا كيف نقرؤه ونفهمه.. وهو بهذا يمكننا من الموازنة والمقارنة واستخلاص ما يجمع بين الناس من صلة وما يفصل بينهم من فروق نجدها بين خاصتين قويتين في الشعر العربي الأموي والعباسي والأندلسي. ولذلك وجه طه حسين عنايته نحو الروايات المدونة ولم يهتم بالروايات الشفاهية لأن من الصعب الاستدلال عليها، ولأن العصر الجاهلي هو امتداد لعصور عرفت الخرافات وأساطير. فبحث في المرويات المدونة عن البين وبينها وبين الخيال الشعبي الذي فيها خيال ولا يقبلها العقل ولا تماشي المنطق، مؤكداً أن الوقت أن للأدب العربي وعلومه أن تقوم على أساس

متين (وخير للأدب العربي إن يزال منه في غير رفق ولا لين ما لا تستطيع الحياة ولا يصلح لها من أن يبقى متقللاً بهذه الأفعال التي تضر أكثر مما تنفع وتعوق عن الحركة أكثر مما يمكن منها).

وطبق طه حسين أدواته المنهجية على رواة الشعر الجاهلي الذين نقلوا إلينا أدب العرب ودوتوه. وهم أم من العرب كحماد الراوية أو من الموالي كخلف الأحمر، وألغوا (انتحلوا) قصصاً حول الشعراء لأهواء سياسية وحزبية واعتماداً على مصادر مختلفة ومختلفة.

وإذا كان طه حسين قد شخّص أسباب الانتحال كالعصبية الدينية والمنافع السياسية والشعوبية، فإنه حاكم خيال القصاصين والرواة وهدم أهم أسباب الانتحال، فلقد اتخذوا من الشعر وسيلة من وسائل الجهاد السياسي لصالح بني هاشم أو بني أمية، ونقلوا شعراً منسوباً إلى الجن والى أمم بائدة ونسبوا إلى شعراء الجاهلية أخباراً وخصصا تأثير الشك، ومنها ما نقله الرواة عن امرئ القيس حتى صارت شخصيته - كما يقول طه حسين - من كثرة الانتحال كشخصية الشاعر اليوناني هوميروس، لا يتك مؤرخو الأداب في أنها موجودة ولها تأثيرها القوي في الشعر القصصي ولكن لا يعرفون من أمرها شيئاً يمكن



طه حسين الاطمئنان له وكذلك هو امرئ القيس الملك الضليل الذي لا يعرف عنه شيء يمكن الاطمئنان إليه.

وفرض طه حسين نظرية تنقل الشعر بين القبائل لأنها غير طبيعية ولا تلائم الواقع وطبيعة الأشياء. ولم يطمئن إلى اتخاذ العلماء الشعر الجاهلي مادة للاستشهاد على ألفاظ القرآن (فكان هذا الشعر إنما قد على قد القرآن والحديث كما يقدر الثوب على قد لايسه لا يزيد ولا ينقص عما أراده طولاً وسعة).

وبهذا الشكل حاكم طه حسين جموح الخيال وجعل رواة الشعر وعلماء في مرعى قوانين المنطق الأرسطي ومبدأ الشك الديكارتي. وأول ما أخذه عليهم أنهم زعموا أن الفصحى كانت في العصور الذهبية تعزل الفحاحة حجماً. وزعموا أن الرجل من الاجيال القديمة كان من الطول والغمامة والقوة بحيث كان يغمس يده في البحر فيأخذ منه السمك.. وزعموا أن أهل الاجيال القديمة كانوا من الفخامة والجسامة بحيث استطاع بعض الملوك أو بعض الأنبياء أن يتخذ فخداً أحدهم جسراً يعبر عليه الفرات).

وما نراه هو أن هؤلاء الرواة هم مبدعون أيضاً وأهل بلاغة وأدب تلقوا حين تعزل لتلائم بين قديمها وحديثها ولتقتصر السنة هؤلاء الخصوم الذين يستطيعون أن يعيروها ما كانت فيه قبل الغوز من ضعة وخمول).

العالم الذي صنعه الفلاسفة. . توثيق لإنجازات المفكرين العظام



عندما يولد علم جديد، وثناء نزوح بعض الحقول المعرفية أيضاً. ومع تقدم العلم يزداد ولا ينقص، ما يمكن للفلاسفة أن تفعله. إن معرفتنا بالكون وبأنفسنا تنمو مثل كرة منضعة من الضوء تبدأ من نقطة تنوير. ومع سفر الضوء في جميع الاتجاهات بعيداً عن المصدر، ينمو حجم الكرة

ولا يزالون يقدمونها لحضارتنا. بالعظماء، عن العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة إلى الوقت الحاضر. يستكشف كيف شكلت الفلسفة لغتنا، وعلومنا، والرياضيات، الدين، والثقافة، والأخلاق، والتعليم، والسياسة، وكذلك فهمنا لأنفسنا. إن فكرة الفلسفة عن البحث العقلاني كافتتاح للمعرفة النظرية والحكمة العملية قد حولت العالم الذي نعيش فيه. من القوانين التي تحكم المجتمع إلى التكنولوجيا الرقمية التي تتغلغل في الحياة الحديثة، فتحت الفلسفة إمكانات جديدة ووضعتنا على مسارات أكثر إنتاجية. ينشر كتاب "الفلسفة العالمية" ويسلط الضوء بشكل لم يسبق له مثيل على إرث الفلسفة الذي لا ينضب وتأثيره على حياتنا الفردية والجماعية.

كتاب (العالم الذي صنعه الفلسفة.. من أفلاطون إلى العصر الرقمي) الصادر عن المدى تأليف سكوت سومن، وترجمة رزان يوسف سلمان، يتحدث عن الإسهامات التي قدمها الفلاسفة،

القواعد والتقاليد التي عرفها العرب وخبروها وتميزوا فيها ومع ذلك لم يستطيعوا أن يأتوا ولو بعشر سور أو حتى سورة واحدة مثله.

ورأوي الشعر حكاء وهو امتداد لذلك القاص الأول الذي اتخذ من السرد أداة لنقل الخبرات وتوصيل الدروس والعبر، يمتلك خيالاً حراً، لا حدود له وبعض النظر عن الغايات سواء كانت لأجل الاستمتاع والمسامرة أو كانت لغير ذلك. وهو أمر ينطبق لا على رواية الشعر حسب، بل ينطبق على الشعر أيضاً بيد أن وجود محددات النظم الموسيقية هو ما يحول دون انطلاق التخيل حراً. ويظل التخيل سمة فنية موروثة ومتناقضة عبر الأجيال وليست متكلفة، ولا هي مقصورة على الرواة والقصاصين كي يكونوا

وحدهم المتأثرين بالنفاس السياسي والعصبية الجنسية وخصومات لا حد لها شجرت بين العرب. وما إخضاع رواة الشعر وحدهم للمقاييس العلمية أو المحاكمة الكوجيتية بحثاً عن المتصل والصحيح سوى إنكار لما في التخيل من جموح ومطالبة قسرية له عما هو غير معقول ومستحيل.

وبالطبع ليس طه حسين وحده من فضل الاعتدال على الغلو في التخيل سواء في التصوير الشعري أو النثر السردى، فلقد كان نقاد العرب القدماء ومنهم عبد القاهر الجرجاني من الرافضين للغلو ومن المعتبرين أحسن الشعر هو ما صدق في التعبير والإحساس. بيد أن بعض الدراسين المحدين فهم هذا الاعتدال فهما تجزيئياً، فتصوروا أن العرب لا يفضون الخيال الجاسج أو أنهم لا يعرفونه ولذلك قلدوا - برأى طه حسين - فلسفة اليونان. فكان العرب تظاهروا بالخيال الجامح تحلاً واختراعاً وكذباً، بحيث استطاع بعض الملوك أو بعض الأنبياء أن يتخذ فخداً أحدهم جسراً يعبر عليه الفرات).

وما نراه هو أن هؤلاء الرواة هم مبدعون أيضاً وأهل بلاغة وأدب تلقوا حين تعزل لتلائم بين قديمها وحديثها ولتقتصر السنة هؤلاء الخصوم الذين يستطيعون أن يعيروها ما كانت فيه قبل الغوز من ضعة وخمول).

التي تمثل معرفتنا الامنة اضعافاً مضاعفة، لكن سطح الكرة ينمو أيضاً وهو ما يعمل الحدود التي تتشوش عندها المعرفة بالشك مما يعيدنا الى حالة عدم اليقين المنهجي. هنا تأتي الفلسفة لتراقب الحدود وتساعد في رسم خطواتنا التالية.

في هذا الكتاب حديث كثير عن تأثير الفلسفة وأعمالهم في مجالات متوسعة من الفكر والعمل، بالإضافة الى تأثير التطورات خارج الفلسفة على الفلسفة ذاتها- لكن ليس كل المنطق الذي ستجده هنا يتعلق بالفلسفة، فبعضه فلسفة بحد ذاته، من عرض لبعض الافكار الرائدة للفلاسفة العظام، وقد لهذه الافكار وتقويمها، وتفكير مستقل في الموضوعات الفلسفية، باختصار، بعض ما ستقرأه هو المنطق الفلسفي والحجة الفلسفية ببقاء وبساطة. لذا، فأنت مدعو، ليس لاستنكار صورة لما صنعه الفلاسفة حتى الآن فحسب، بل للتفلسف بنفسك قليلاً من خلال التقييم النقدي للمنطق الفلسفي الذي ستطالعه.

ثقافة

بالييت

ستار كاوش

نصف القمر

مثلما يحمل الجمال سحره وجاذبيته، فهو يحمل قوته أيضاً، هذا ما شعرتُ به وأنا أخرج من متحف خروينغ في مدينة بروخه، وأضني نحو وسط المدينة حيث الأماكن المفتوحة التي امتلأت بالناس الذين جاءوا من كل العالم ليتمتعوا بجمال هذه المدينة التي بذت كل تفاصيلها وبنائياتها وطرقاتها تشبه اللوحات القديمة، حتى سواقها، كأنها ذات السواقي التي كان يمر جنبها سكان المدينة قبل أكثر من ستمائة سنة. يا للمدينة التي قاومت السنوات وتغلبت على الزمن، وبقيت شاخصة وجمالها يتجدد. خطوط قليلة داخل المدينة كانت كافية لأصل إلى عربة تتطابق منها رائحة الأكلات البحرية، توقفت وطلبت طبقاً من الجانبري مع البطاطا وأنا أفكر بخطواتي القادمة. كانت هذه الوجهة كافية لمحي بعض الطاقة لإكمال جولتي والسير بين بنايات المدينة التي غدت كأنها ديجورات أو موقع لتصوير أحد الأفلام التاريخية. وحين صرت بمحاذاة أحد الجداول، صار المشهد كأنه واحدة من لوحات جيس أسنور المرزحمة بالناس والألوان، وبانت على حافة الجدول بعض المراكب التي امتلأت بالناس الذين يقومون بجولات مائية في المدينة، وإمدت بمحادثاتهم على الناصية، طاولات المقاهي التي اكتظت بالنساء والرجال الذين لا يفصلهم عن الماء سوى صف مزهريات ملينة بورود صفراء وبياض تعلن عن هذا اليوم الذهبي الذي سيقي في الذاكرة.

كل المدينة يمكن مشاهدتها سيراً على الأقدام، وهذه فرصة رائعة لي، أنا المحب للمشي والتجوال بين معالم المدن وأصرفتها القديمة.

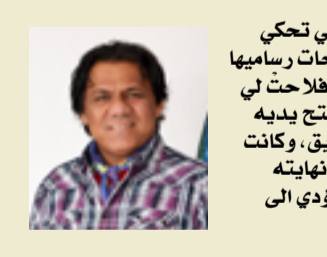
تطلعت الى بعض تماثيل المدينة التي تحكي قصتها أيضاً، وتوازي بذلك جمال لوحات رساميها الكبار، ثم علفت نحو أحد الشوارع، فلاحت لي نمية كبيرة لشخصية تان تان وهو يفتح يديه مرحباً وكأنه يشير لي كي أكمل الطريق، وكانت بداية جيدة لأضفي في الشارع حتى نهايته حيث ظهر سلم ينزل تحت الأرض ويؤدي إلى قيو قديم، هو عبارة عن واحد من أقدم مقاهي المدينة، وليس بعيداً عنه عدد من مصانع البعة الشهيرة التي تأسست في المدينة منذ قرون بعيدة، والتي تحمل أسماء طريفة مثل (نصف القمر) و (الأرنب النشط) وغيرها، وهي عبارة عن تحف معمارية وقيمة، حيث تشم عطر التاريخ قبل أن تصلك رائحة البجة، وتشعر بغنى المدينة من خلال البوابات الكبيرة والحجر القديم والأوان النوافذ والأبواب، وحتى أضويتها الخارجية بانت عليها بصمات الزمن، وكأنها -مثل باقي تفاصيل المدينة- لا تكف عن تذكيري بأجماد هذه القطعة الغريبة من الأرض.

في طريقني لساحة السوق الكبيرة، مررت بجانب إحدى الكنائس وسمعت تراتيل خفيفة، فدخلت بهوداً لأضم إلى جمابع من الناس وهم يرددون بعض النصوص، كنا محاطين بنوافذ زجاجية كبيرة معشقة بالراصاص، ومزينة برسومات مشعة ورائحة، رسومات جعلتني أشعر كأننا قد تحولنا إلى جزء من لوحة لتشاغال. خرجت من الكنيسة، لتتصّب أمامي بعض البيوت التي تعود لعصر الباروك، نظرت إليها وتخيلت كيف كان الناس يعيشون هنا، تحسست لون الأبواب وبعض الحوائشي المذهبة للجران، واقتربت من التفاصيل أكثر حتى شعرت بأني جزء من تاريخ المدينة. وقيل أن أصل إلى السوق الكبير، كان عليّ قطع بعض الممرات والجدران التي صمدت مئات السنين كي تبقى شاهدة على جمال الإنسان وهو يصنع تاريخه بيديه، لا توقفه الحروب ولا تؤثر عليه النزاعات ولا النزعات، وبعد كل كارثة تمر بالمدينة يعود الناس لبناءها من جديد، كما حصل مع هذه المدينة التي ظلت شاهد لقوة الجمال وجمال القوة.

كلما تمضي السنوات تكبر جاذبية بروخه كمدينة تاريخية، وحين كتب الروائي البلجيكي جورج روميناخ روايته (صوت بروخه) سنة ١٨٩٦ حصلت المدينة على الكثير من الانتباه، بسبب الغموض الذي وصفها به. وحين أقام البداثيين الفلمنكيين معرضهم الشهير سنة ١٩٠٢ كانت بروخه تفت بمقبرة كوحدة من المدن الثقافية والسياحية. ومضت السنوات، ولبقاهم فيها تزيئياً بروخه ابتداءً من سنة ١٩٦٨ (تزيئياً يعني معرض تشكيلي عالمي يقام كل ثلاث سنوات) والذي تضمن أيضاً معرضاً في الهواء الطلق، لمعماريين ونحاتين، ليمح هذا الحدث سمعة فنية وثقافية كبيرة للمدينة. وإضافة إلى كل ذلك تشتهر بروخه بصناعة الشوكولاته وتحضير المعجنات، كذلك هي معروفة بصناعة الجبن الذي يتم تعبئته بالطريقة القديمة في دير الرب المقدس.

عُمر مدينة بروخه، هو ألف سنة تقريباً، وهذا ما مكتوب على بعض القطع النقدية التي تعود للمدينة، والتي تم فيها أيضاً، بناء أول مبنى للبورصة في العالم والذي يشمل مكاناً لإنتاج التجار الذين يأتون من بقاع مختلفة. كذلك ضمت المدينة الكثير من الفنانين والمعماريين الذين أشروا عليها ثقافياً وتاريخياً واقتصادياً. وسط هذا الجمال والتاريخ يسترخي الناس وهم يذوبون في ملامح المدينة وينسجمون معها، وهذا ما فعلته تماماً. وبعد إستراحة قصيرة على حافة القناة التي تشق وسط المدينة، فكرت بالبيوت والكنائس والمتاحف والساحات وأجهاث البنائيات التي بدت كأنها خرجت من واحدة من اللوحات الفلامنكية، لتحكى قصة المدينة التي كانت العاصمة الاقتصادية لشمال غرب أوروبا في القرن الخامس عشر، والتي بقيت على حالها، كأنها تردي ثوب فلاحه فلامنكية من القرون الوسطى، لذا كانت تستحق بفخر إختيارها من قبل اليونسكو لتكون في صدارة قائمة التراث العالمي.

أعود بذكرياتي إلى السنة ٢٠٠١ حيث أقمت معرضي الشخصي في مدينة روتردام الهولندية بمناسبة اختيارها عاصمة للثقافة الأوروبية في تلك السنة، كنت منشغلاً وقتها بتعليق اللوحات حين سمعت بأن مدينة بروخه البلجيكية تمهد نفسها لحدث ثقافي كبير. وفعلاً تم إختيارها سنة ٢٠٠٦ لتكون عاصمة الثقافة الأوروبية، وهنا رحبت الثقافة حدثاً فريداً اسمه... مدينة بروخه.



تطلعت الى بعض تماثيل المدينة التي تحكي قصتها أيضاً، وتوازي بذلك جمال لوحات رساميها الكبار. ثم عطفت نحو أحد الشوارع، فلاحت لي نمية كبيرة لشخصية تان تان وهو يفتح يديه مرحباً وكأنه يشير لي كي أكمل الطريق، وكانت بداية جيدة لأضفي في الشارع حتى نهايته حيث ظهر سلم ينزل تحت الأرض ويؤدي إلى قيو قديم،

الأشكال والألوان المجبولة بلعبة الظل والضوء في الفن التشكيلي؟ يُشكل "محمد قباوة" المعنى الجبراني عبر تصورات يغذيها بالألوان المترجمة للأحاسيس الشعرية المنفضة على الواقع الذي يوليه زمناً فيزيائياً هو الخروج من بوتقة الواقع للتماهي مع الضوابط الفنية للوحة ومراعاة الانسجام بين الأصول الموضوعية في تشكيل الفعل الرمزي الذي انطلق منه عبر المعايير والمقاييس التي تجمع بين الدوائر واللوية ومعنى الوقت والمكان وقوة التجرد وفق الاستدلالات التي اعتمد عليها بعيداً عن الافتراضات مستدركا المعنى والمبنى في الطرح البصري الذي يمكن له أن يكون نوعاً من المحاكاة بينه وبين المتلقي وجبران خليل جبران وإن بصياغة متجردة حقق الغايات التشكيلية منها لتستمر الحكمة بين الفلسفة والأدب والفن وينفرد خاص لكل ريشة رفعت العلم الجبراني في الفن.

تخيلي في الكلمة وما هو مُتشكل في اللوحة؟ أم الانطباعات الذوقية تختلف من ريشة لريشة وإن غمست بالصورات الشعرية والفكرية والبدايع الجبرانية تحديداً؟ تشكلت فني جبراني يوحى بالغايات التي بها جبران خليل خليل جبران في الحياة التي لم يتركها، وإنما يعود إليها مع كل كلمة تركها أمامه، وهذا ما منحه قباوة دائرية تعيد للزمن الجبراني وجوده القوي والفعل، وبأشكال متقاربة يصوغها معيارياً بتناسق بصري يُشكل نوعاً من الاستحضار الدلالي الراسخ جمالياً في الأدب والفن حتى عند جبران خليل جبران الذي أدرك قوة الخط في الرسم والاتجاهات التي تتوازن عبرها المفاهيم المختصرة من الحياة التي يتم تحديدها فقط. فهل من عذبة في التداعيات التشكيلية التي رسمها قباوة من الأقوال الجبرانية؟ لكل ريشة رفعت العلم الجبراني في الفن أم هي مكونات فنية تنتظمي من خلالها



وأن ليس أسس سوى نكري اليوم،/ وليس الغد سوى حلم اليوم." فقتلبلور دفائن الإدراك الفلسفي الجبراني عبر الحركة الدائرية بتفاصيلها التكوينية. لإظهار العمق الجمالي الذي يجمع من خلاله بين اللوحة والكلمة، لاستكشاف كنه الحياة التي استبطنها بالتأويلات البصرية. لتتواءم مع التصورات الرؤيوية بأبعادها الجمالية، ونسقتها المجازية التي تتسمو مع الأشكال الدائرية في غالبها في الغاتفة لدورة الحياة التي تبدأ من نقطة وتعود إليها في خلق مستمر لصور حياتية تختلف وتنسجم، وتتقارب، وتتناقض، وتختصر الموازين المضمخة بالخير والنشر والفضيلة والريذيلة، كي لا يصطدم البصر بالتصدعات التي تتمثل بالانتظار والتكرار، والتجدد والعودة للإنسان للحياة التي يخرج منها دون معرفة بأسرارها الزمانية، وتشكلاتها المكانية، دون الاصطدام بمنطق الأشياء

ضحى عبدالرؤف المل

يُوظف الضان التشكيلي "محمد قباوة"

الحكمة الجبرانية في تأملات فنية يمنحها نوعاً من الارتقاء الإنساني في رسومات تشكلت فيها أعداد كلمات يقول فيها جبران خليل جبران " بيد أن العقيد فيك بالزمن يعرف حقيقة أن الحياة لا تعرف حدود الزمان.

صدرت عن دار المدى رواية "مدينة البنات" للكاتبة الامريكية إليزابيث جلبرت، ترجمة عابد اسماعيل، تصف الرواية بانها رواية تتخفف عبير الحب والطعم اللاذع للحياة، تدور احداثها خلال اربعينيات القرن العشرين في نيويورك، تقدم مؤلفة الرواية رؤيتها عن تمرد الفتيات السانجات والعالم الخفي العسيري لفتيات الاستعراض والعاملين في مجال المسارح، انها قصة لامرأة وحيدة حائرة تحاول ان تستقل بحياتها بقدر ما يمكنها العالم من ذلك، المؤلفة إليزابيث جلبرت روايتها صدرت لها العديد من الروايات الناجحة أبرزها رواية "طعام، صلاة، حب".



تمر هذه الأيام مئة عام على رحيل سيد درويش صانع شخصية مصر الموسيقية، ونقرأ في الأخبار، أن مؤسسات مصرية عدة تحنفي بذكرى رحيل صاحب "الطولة دي قامت تجنن في الفجرية"، القائمة تضم وزارة الثقافة من خلال قطاعاتها المتعددة، دار الأوبرا بمسرحها في القاهرة والمحافظات، ومعهد الموسيقى العربية، ومكتبة الإسكندرية، ودار الكتب والوثائق القومية، والبيت الفني للفنون الشعبية، ونقابة الصحفيين واتحاد أدباء وكتاب مصر.

كتب عن سيد درويش عشرات الكتب ومئات المقالات، ما الذي يمكن لكتاب مثلي، أن يضيف بعد أن تحولت صورة سيد درويش وأغنياته إلى أيقونة تعكس محبة الشعب لفنّه، وكنا في هذه البلاد التي يراد للفرح والبهجة أن تغادر شوارعنا بنمى النفس أن تحتفل مؤسساتنا الثقافية والفنية بذكرى الكبار، وأن لا تمر ذكرى رحيل جواد سليم ونحن نتجادل، هل كان سنياً أم شبيهاً؟

قبل عامين مرت ذكرى مئة عام على ميلاد ناظم الغزالي، وبعد شهر تمر ذكرى ستون عاماً على رحيله، المغرب الذي سحر العراقيين من أقصى الجنوب، حتى قمة أعلى جبل في كركستان، ولد فقيراً، الأم فاقدة النظر.. والأب بالكاد يستطيع توفير لقمة العيش لأطفاله، فقرر عنه أن يتكلم، بعد أن عاش فترة في بيت خالته، عاش مع أحلام أن يصبح موظفاً ليرمي الفقر وراء ظهره، ولم يكن يدرك أنه سيشبع الفرح والبهجة في نفوس العراقيين، وأنه سيخصدهم لهم كحكايات الحب مع رفيق رحلته المسيحي ناظم نعيم وهما يقدمان للعراقيين "طالعة من بيت أبوها" و"أحبك وأحب كلمن يحبك" و"يم العيون السود" و"مروا علي الحلوين"، التي تتأملها كل يوم وتكتشف كيف كانت الناس تجتد في هذا المغرب أفراحها ومسراتها وأحزانها وشكوى عشاقها، ومثلما تتأمل في أفراح ومسرات وتكريات الأغنيات التي أثندها، نتذكر هذا الصبي الذي ولد في زقاق بغداد يذكرك بالأزقة التي رسمها مبدع عراقي آخر اسمه غائب طعمة فرمان الذي هام حباً ببغداد، لكنها أدارت له ظهرها واستكترت أن تسمي أحد شوارعها باسمه، مثلما استكترت على ناظم الغزالي أن يكون له تمثال في إحدى ساحات بغداد.

ناظم الغزالي كان مغرماً بما يغني ويبدن، يعتقد أن الأغنية والفن يبصغان بلداً يكون ملكاً للجميع، ومجتمعاً آمناً لا تقيد حركته خطب وشعارات زائفة، ولا يجرس استقراره ساسة يسرقونه كل يوم.

لم يكن ناظم الغزالي يدرك أنه سيوحدهم العراقيين بأغنياته وأن عيونهم ستدعم كلما يسمعون ناظم الغزالي يقول: فوق النخل فوق.

مات ناظم الغزالي بعد أن أُنقلت حياته الأفراح والأحزان، لكن أغنياته ظلت تظل علينا نوع الفرح والأمل وتحبي الشجن في القلوب التي يراد لها اليوم أن تكره الفرح.

الكاتب المسرحي علي عبد النبي الزيدي يعزز جوائزها بجائزة أفضل نص مسرحي في الدورة العاشرة (فاغا vaga) العربية للمسرح في تونس

□ ذي قار / حسين العامل

حصد الكاتب المسرحي علي عبد النبي الزيدي جائزة أفضل نص مسرحي في الدورة العاشرة (فاغا vaga) العربية للمسرح في تونس، مبيهاً ان نص (الأيام السبعة) هو احد النصوص التي تحاول ان تقرأ واقع الجوع والموت والدكتاتورية. وقال الزيدي في حديث لـ(المدى) "حصلت على جائزة أفضل نص مسرحي في الدورة العاشرة (فاغا vaga) العربية للمسرح في تونس، والتي اختتمت ليلة السابع من ايلول الحالي وهي من تنظيم وزارة الشؤون الثقافية التونسية، مبيهاً ان "نص مسرحية (الأيام السبعة) جرى تقديمه ضمن عرض مسرحي من إخراج علي الأشلم من ليبيا، وحصل العرض أيضاً على جائزة أفضل ممثل".

مشيراً الى مشاركة عروض مسرحية من مصر والعراق وليبيا والجزائر



وعمان وفلسطين وموريتانيا وتونس في المهرجان المذكور. وعن ثيمته النص الفائز قال الزيدي المولود في الناصرية جنوبي العراق عام ١٩٦٥ ان "نص مسرحية (الأيام السبعة) احد النصوص التي كتبته ضمن ما أسميه بالنصوص المضادة، التي تحاول ان تقرأ واقع الجوع والموت والدكتاتورية آنذاك، واضاف



"وأجده وثيقة ابداعية يمكن من خلالها أن نتوقف كثيراً أمام ما كان يحدث في عصر الخوف والاستلاب". وأشار الزيدي الى أن نص (الأيام السبعة) الذي يلامس الواقع العربي جرى تقديمه على خشبات المسارح العراقية والعربية من قبل مخرجين مختلفين وفي اوقات مختلفة، واضاف "وقد حقق اصداً كبيرة عربياً لحساسية موضوعه وطريقة كتابته". وعد الزيدي "فوز نصه المسرحي فوزاً للمسرح العراقي في واحد من اهم المهرجانات العربية التي تحولت الى تقليد سنوي يجتمع فيه المسرحيون العرب من اقصى الوطن العربي الى اقاصه". ويتبنى الكاتب المسرحي علي عبد النبي مشروع نصوص مسرحية تتناول القضايا الإنسانية المعاصرة من بينها (نصوص المدينة الفاسدة) أو "نصوص ما بعد الخراب" و "نصوص الإلهيات"، وقد حصدت العديد من هذه النصوص جوائز عربية ومحلية من

تاييلور سويفت تحفز الاقتصاد الأمريكي!

متابعة / المدى

كشف رئيس الاحتياطي الفيدرالي الأميركي في نيويورك، جون وليامز، أن ما وصفه بـ"عامل تاييلور سويفت" ساهم في تحفيز الاقتصاد الأمريكي في الأشهر الأخيرة، في إشارة إلى جولة الحفلات الموسيقية لنجمة البوب الأميركية التي حققت إيرادات قياسية. وقال رئيس فرع المصرف المركزي الأميركي في نيويورك، في مقابلة على تلفزيون "بلومبرغ"، إن "ثمة بوضوح أثر العامل تاييلور سويفت على الإنفاق الاستهلاكي لأن الناس كانوا ينفقون على الحفلات والفنادق، وكل ذلك شكل ظاهرة كبيرة". ويُتوقع أن تصل إلى مليار دولار إيرادات جولة تاييلور سويفت التي بدأت في آذار الماضي في الولايات المتحدة والمكسيك وتشمل 146 حفلة في الملاعب بيعت تذاكرها بالكامل. وستواصل حفلاتها في الأرجنتين وأوروبا وآسيا وأستراليا وتكندا حتى نهاية العام المقبل. وحققت فناندا فيلادلفيا في ولاية بنسلفانيا في أيار/مايو الماضي أعلى إيرادات لها منذ بداية جأحة كورونا، ويعود الفضل في ذلك إلى حد كبير إلى تدفق الزوار لحفلات تاييلور سويفت في المدينة، على ما ذكر أحد مسؤولي القطاع في تقرير "بيج بوك" الصادر عن الاحتياطي الفيدرالي مطلع تموز/يوليو. ولاحظ جون وليامز أن "الطلب قوي" عموماً، وقال "تشهد تناوب الإنفاق من السلع إلى الخدمات الذي كنا نتحدث عنه قبل عام. ويات الناس يسافرون أكثر، ويرتادون المطاعم، ويذهبون إلى العروض الفنية. ولجأ الاحتياطي الفيدرالي ضمن سعيه للجم التضخم إلى رفع أسعار الفائدة 11 مرة منذ آذار/مارس 2022، بهدف زيادة كلفة القروض الائتمانية وتاليا الحد من الاستهلاك والائتمار، وتخفيف الضغط على الأسعار في نهاية المطاف.



أهالي "الموصل القديمة" يحتفلون بعودتهم إلى منازلهم التراثية



القديمة وسكنت فيها قبل ٦ أشهر تحدثت لـ(المدى) قائلة "أتيت إلى هذه المنطقة بالذات لأن والدتي موصلية وكانت تسكن فيها سابقاً، ولدي ذكريات فيها عندما كنت أتى إليها مع امي. ولم أشعر بالعربة مع الأهالي، وهذه المنازل القديمة تذكري بترات منطقة الاعظمية"، مشيرة إلى ان البيوت عادت افضل من السابق بعد الدمار الذي أصابها.

من جانبها، قامت مؤسسة عين الموصل وبدعم من اليونسكو بإقامة احتفالية صغيرة بأحد البيوت التراثية من خلال تقديم القرطاسية والعباب ورود إلى أطفال المنطقة خاصة مع قرب بدأ العام الدراسي وتوعيتهم بالحث على المذاكرة. منقلمة اليونسكو وعلى لسان ممثلها اشارت لـ(المدى) انها بدأت في اعمار الموصل القديمة قبل ٣ سنوات، وان العمل كان على مرحلتين الأولى اعمار ٤٤ داراً سلمت إلى اصحابها قبل سنة والمرحلة الثانية شملت اعمار ٧٥ وانتهى العمل منها قبل يومين وسلمت اغلبها إلى اصحابها، بالإضافة إلى وجود منازل تابعة إلى مفتشية اثار نينوى.

□ الموصل / سيف الدين العبيدي

الواقعة في الازقة ما بين جامع النبي جرجيس وشارع الحدياء، وسلمت اغلب البيوت لسكانها. ولذلك احتفلت العوائل فيما بينها، واقامت عدد من نساء المنطقة مأدبة غداء لالهالي ترحيباً بهم وللعاملين ايضاً تنميلاً لجهودهم من خلال طبخ "الدولة والبرياني" التي تشتهر بهما ام الربيعين.

أجواء عادت بالاهالي لما كانوا عليه سابقاً بمنطقة شعبية تشتهر بهذا نوع من المبادرات التي تعد بالأساس عادات وتقاليد يمارسها ابناؤها يومياً. سامية احمد من نساء المنطقة اكدت لـ(المدى) ان الحياة في المدينة القديمة عادت جميلة كما كانت سابقاً، وان الأجواء فيها جميلة ومثلما كانت في قديم الزمان.

رنا غانم من سكنة بغداد لكنها اتت إلى الموصل

إنجاز علمي كبير: توليد كهرباء من بكتيريا قاتلة

نجح علماء في توليد الكهرباء من بكتيريا الإشريكية القولونية القاتلة، ما يشكل إنجازاً علمياً كبيراً. ومن الممكن أن يحدث هذا الإنجاز ثورة بمجال إدارة النفايات وإنتاج الطاقة، وفق دراسة نشرت بدورية "جولي".

وقد تمكن خبراء بمجال الإلكترونيات الحيوية من مدرسة لوزان الاتحادية للعلوم التطبيقية، من هندسة بكتيريا الإشريكية القولونية لإنتاج الكهرباء داخل مجموعة متنوعة من الإطارات.

وفي هذا السياق، اعتمد الفريق على عملية تعرف باسم "نقل الإلكترون خارج الخلية" لهندسة البكتيريا لتحويلها إلى ميكروبات كهربائية عالية الكفاءة، وتمخض ذلك عن زيادة بمقدار ٣ أضعاف في توليد التيار الكهربائي، مقارنة بالسلالات التقليدية.

وطبقاً لدراسة نشرت بدورية "جولي"، تمكن الباحثون من إنشاء مسار كامل لنقل الإلكترون خارج الخلية، في إنجاز لم يسبقهم إليه أحد.

وفي هذا الصدد، قال البروفيسور أريديميس بوغوسيان، من مدرسة لوزان الاتحادية للعلوم التطبيقية: «أنجزنا هندسة بكتيريا الإشريكية القولونية، والتي تعد الميكروب الأكثر دراسة على نطاق واسع، بهدف توليد الكهرباء».

وأضاف: «رغم وجود ميكروبات غريبة تنتج الكهرباء بشكل طبيعي، فإنها لا تفعل ذلك إلا في



وجود عناصر كيميائية بعينها». وشرح أن: «بكتيريا الإشريكية القولونية بإمكانها النمو على مجموعة واسعة من المصادر، الأمر الذي أتاح لنا إنتاج الكهرباء داخل نطاق واسع من البيئات، بينها مياه الصرف الصحي».

وعلى خلاف الصال مع أساليب سابقة، بإمكان بكتيريا الإشريكية القولونية المعدلة بيولوجياً إنتاج الكهرباء، في الوقت الذي تتولى فيه استقلاب مجموعة متنوعة من الركائز العضوية.

الموسيقى تجمع الشعوب في السلیمانية

□ متابعة / المدى

مطربين من العراق ودول أخرى.

وافتتح المهرجان أمس بعرض لفرقة "كيجاني سلیماني" الكردية، بمشاركة فرقة الأوبرا الكردية، والفرقة الوطنية للتراث الموسيقي العراقي بقيادة المايسترو العراقي علاء مجيد، والمطرب

ويحتضن المدرج الروماني في السلیمانية، بدءاً من أمس الجمعة وإلى غاية 11 أيلول/سبتمبر، فعاليات المهرجان، باستضافة فرق موسيقية

سنقدم منهاجاً كاملاً يتضمن 14 فرقة موسيقية وغنائية من تراث العراق، بينها مقطوعات وأغاني كردية وكلدانية ومن وسط وجنوبي وغربي الوطن.

وأوضح أن "الموسيقى هي الوسيلة واللغة التي يفهمها الجميع ولا تحتاج إلى أية ترجمة، وهي التي تجمعنا كعراقيين بل تجمع الإنسانية جمعاء".

وسيكون اختتام المهرجان الموسيقي يوم الإثنين بحفل لفرقة "ميرزا"، تقدم خلاله إنتاجات فنية بالكردية والتركية، وحفل لإيراني علي رضا، ليختتم المهرجان بتوزيع جوائز على الفنانين.

تحت شعار "الموسيقى تجمعنا في السلیمانية" تنطلق فعاليات مهرجان "لحن الشعوب" الموسيقي في مدينة السلیمانية بإقليم كردستان.